سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٣ نوفمبر ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. للأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	إعادة النظر فى تجنيد المعيدين والمبعوثين	١
٢-	خطوات تشكيل الجيش الشعبى	٣
٣-	استكمال حصر الأهداف الحيوية	٦
٤-	عبد الناصر.. حل الشكاوى الشخصية من أفراد القوات المسلحة الموجودين على خط النار	٦
٥-	بحث ما نفذ من بيان ٣٠ مارس	١١، ٣٧ – ٤١
٦-	بحث خطة البحث العلمى والإنتاج الحربى	٢٥
٧-	وضع البعثات التعليمية المصرية فى ليبيا	٣١
٨-	ضرورة التعاون بين وزارة الخارجية والاقتصاد	٣٤
٩-	عبد الناصر.. ضرورة البت فى اللجان الوزارية	٤١، ٤٦-٤٨
١٠-	قانون التعاون وتحديد ميعاد الانتخابات	٤٣
١١-	حول سياسة التعليم العالى	٤٥

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٨/١١/١٣

بحث التقرير الذى قدمه الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم؛ عن ماتم تنفيذه بالنسبة للبرنامج التنفيذى لبيان ٣٠ مارس داخل أجهزة الدولة. كما ناقش عددا من المسائل المتعلقة بالمسائل العامة للدولة، ومنها سياسة البحث العلمى ودوره فى بناء الدولة الجديدة.

ثم استعرض المجلس ما تم تنفيذه بالنسبة لقانون منظمات الدفاع الشعبى.

وكانت مشكلة النقل قد وضعت على جدول أعمال مجلس الوزراء، ورؤى بعد أن جرت مناقشة مبدئية فيها أن تخصص جلسة كاملة لمناقشتها بالنظر الى أهميتها، وتقرر لذلك تخصيص الجلسة القادمة لبحث المشكلة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٣ نوفمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: قعدت للساعة كام يافوزى؟

فوزى: ٤,١٥ يافندم.

عبد الناصر: قعدتوا فى الأهرام لغاية الساعة كام؟

رياض: لغاية الساعة ١,٣٠.

عبد الناصر: هم اتبسطوا منك فى الأهرام، أمال مابتتكلمش هنا زى هناك! (ضحك)

رياض: (ضحك)

عبد الناصر: المعيدين بتوع الهندسة باعتين لى بيقولوا إنهم هايتجندوا وكنا اتكلمنا فى الموضوع ده قبل كده، وبيقولوا إنهم هايتأخروا طبعا عن الدكتوراه، كنت قلت لى: إنك هتأجل المعيدين؟

فوزى: مش كلهم بالتنسيق مع السادة الوزراء، مارفضتش أى طلب المخطط من وجهة نظره على دراسات عليا.

عبد الناصر: لا.. هم المعيدين الحقيقة لما هياخد سنة أو سنتين معناه إنى هأخر أقدميته لأنه أقدميته بتبتدى بعد كده من الدكتوراه – ده اللى أنا فاهمه – فمفيش داعى الحقيقة نضرهم.. اللى هم المعيدين المتعينين.

فوزى: طلبات الوزراء مارفضتش حاجة منهم.

عبد الناصر: وطلبات رئيس الوزراء؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو لازم أبعت لك طلب؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وأنا شايف بالنسبة للمعيدين هم بعتوا لى – بعتوا لى مع خالد الحقيقة – جواب وبيقولوا: إن معنى هذا أقدميتهم هيتأخروا فى الدكتوراة، والحقيقة اكتشفت كلام معقول مادام اتعينوا معيدين وعددهم قليل المعيدين فبنأجل التجنيد.

فوزى: هانسمح بتأجيل وبعدين مانصطدمش بـ ٢٨ سنة.

عبد الناصر: لما ييجوا ٢٨ سنة يبقى يحلها ربنا بقى، المبعوثين إحنا عاملين نفس العملية وبنأجل لهم يبقى من باب أولى المعيدين. وهم الحقيقة كلامهم منطقى لأنه إذا جه هيفضل مجند لغاية نهاية المعركة، فإذاً مهواش هياخد شهادة ولا حاجة وهو المفروض المعيدين هم الأوائل مش كده؟

فوزى: ماعدا الطب.

عبد الناصر: ماعدا الطب والأزهر. (ضحك)

هويدى: الطب ليه يافندم؟

عبد الناصر: بياخدوهم.

فوزى: هو دلوقتى إذا كان السادة الوزراء يسمحوا يبعتوا بالاسم.

عبد الناصر: هو التعليم العالى بس.

البرلسى: إحنا اتفقنا مع السيد الوزير من السنة اللى فاتت على ٣ مراحل، تلت كل سنة بحيث المعيد الجديد يقدر يروح ويرجع بعد مايخلص المدة ومش هايجرى حاجة.

عبد الناصر: بس اللى هايروح سنة وهيتدرب لازم هيقعد لغاية نهاية المعركة، مفيش دلوقتى حتى رديف ولا تسريح ولا حاجة لأن اللى هندربه النهارده لازم هنقعده لغاية نهاية المعركة.

البرلسى: وبعدين المرشح برضه للبعثات نفس الحكاية فيه إشكال علشان تجنيده برضه.

عبد الناصر: يعنى تتفاهم مع فوزى علشان الموضوع ده.

كامل: بالنسبة يافندم للمعيدين فى جامعة الأزهر، علشان هى فى فترة تأسيس بنراعى فيها فعلا العدد علشان التعيين.

فوزى: لو سمحتم الأسماء بالاسم علشان يطلع له قرار وزارى.

عبد الناصر: فيه حاجة بالنسبة للجيش الشعبى؟

فوزى: أيوه يافندم فيه الحقيقة بعد ما قعدت ساعة واطمنت إن أنا أقنعت الأمناء واللجنة السياسية والأسئلة اللى جت بعد كده جت بمفهوم إنهم ماستوعبوش القانون كويس، ورغبة الجماهير سبقت مفهومهم من ناحية إن فيه أعداد كبيرة موجودة عندهم عاوزين يواجهوها. أصل القانون يسبق بالإمكانيات الذاتية اللى هى بتاعت الشعب اللى هى الأهداف الحيوية، وإن دى لو اتدمرت الشعب كله بيخسر؛ فالقانون حط مبدأ فى إنه يدى هذه العملية أولوية، ومن هنا جت كلمة منظمة الدفاع الشعبى على مستوى المحافظات، هم وراء الجماهير يبغوا شئ أكثر من ذلك.

عبد الناصر: هو كلام فريد عبد الكريم النهارده فى اللجنة السياسية اللى هو الكلام اللى فى المؤتمر، اتكلموا على جيش شعبى على أساس إنه جيش يهجم. إحنا بنقول لهم: إن هذه العملية ماتجيش فى الأول.. فى الأول لازم نبتدى بحاجة بهذا الشكل، وبعدين إذا طال الوقت بتتطور الأمور الى الجيش الشعبى المفهوم.

فوزى: صحيح، وبعدين أنا مرضتش أدخل وياهم فى المفهوم اللى هم عاوزينه لأنه ١٠٠٪ كنت هكرر الكلام اللى سبق قبل كده فى المؤتمر الأول للاتحاد الاشتراكى.. المؤتمر العام، هذا اللفظ طالع منه.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة لازم برضه نفهم الناس إن الجيش الشعبى زى مثلا الموجود فى فيتنام الجنوبية أو زى اللى كان موجود فى الجزائر. يعنى إحنا الحقيقة موضوع زى الجزائر إحنا اشتغلنا فيه من أول دقيقة.. إحنا اللى اشتغلنا فيه، هم مابيتكلموش على هذا دلوقتى! وأما أنا روحت الجزائر بن بيلا اتكلم بصراحة فى هذا الموضوع فى خطبته. وابتدينا مفيش حاجة يعنى العدد القليل وفضل يكبر يكبر يكبر وابتدينا نودى سلاح وابتدينا نعمل عملية. فأى عملية بتبتدى فى الدنيا مش ممكن تبتدى كبيرة لازم تبتدى صغيرة، وهذه المنظمات إذا ابتدت واتدربت وبعدين عملية الجيش الشعبى عاوز تدريب سياسى وعسكرى درجة أولى.

فوزى: قلت لهم يافندم: إحنا مع العدو كنا أكثر منه عددا وأكثر منه تسليحا بس كان ناقص لنا نقطة أخرى اللى هى المقدرة القتالية؛ يعنى الفرد كان موجود ببندقية على الكوبرى، طلع رصاصة واحدة؟! مطلعش! المسألة مش مسألة بشر ولا تسليح بقدر ماهى رفع مستوى قتالى للفرد. ودخلنا فى أمور تانية من ناحية جدية لسه لايحة تنظيمية هتنظمها؛ اللى هو التطوع ناس منهم أيدوا فى الفرد اللى هو مؤمن ساسيا أفضل من الفرد اللى سبق له الخدمة فى القوات المسلحة، ودخلوا فى موضوع التفرغ هل الفرد ده هيكون متفرغ ولاّ لأ؟

وأنا اقترحت موضوع إن السلاح الواحد ممكن يشتغل عليه ٣ – ٤ أفراد كل ما زودنا عدد الأفراد المدربين، ويأخد خدمة ٤ ساعات بدل ٦ – ٨ بس ينبع الدفاع من أصحاب الشأن من المؤسسة من الشركة من المصنع، دول أولى من ناس آخرين ييجوا من الخارج الى داخل المحافظة. وركزت على كلمة اللامركزية، ماحد هايقدر يحمى الأهداف الحيوية فى قنا إلا أصحاب الشأن فى قنا، ثم دخلنا فى نقطة أخيرة نزاع شكلى ما بين الإختصاصات بتاعة الهيئات. والاتحاد الاشتراكى ضغط فى أن يكون صاحب الشأن فى انتقاء وإنتخاب الأفراد؛ الناحية دى مكانتش ظاهرة فى القانون، فأنا وعدت بإنى أحط الهيكل بتاعها ومع وزراء الحكم المحلى والداخلية والاتحاد الاشتراكى، وبنقدر نخرجها بشكل يرضى الجميع، التعاون لازم يكون ظاهر فى هذا الشأن لأنه كل واحد عنده الإمكانيات.

عبد الناصر: هو المهم الناس مايجروش، وده يستدعى تدريب الحقيقة وتطعيم للعملية لأن اللى ماشافش ضرب رصاص أول ماهينضرب رصاص هيجرى.. هى العملية كده! هو الفرق بين روح القتال وعدم روح القتال إن واحد يجرى وواحد مايجريش.. يعنى دى العملية. فالحقيقة إذا كترنا العدد ممكن رصاصة واحدة تجرى العدد ده كله، إن شاء الله يكون ألف أو ألفين أو عشرة آلاف برصاصة هيعملوا للخلف دور ويجروا! الحقيقة بنبدى بعدد صغير وندرب تدريب كويس ونعمل لهم إختبارات وبعدين نتوسع، وإلا إذا كان الناس هيجروا يبقى كل اللى بنعمله مظهرية وإحنا مش عاوزين المظهرية.

فى الصور برضه زى اللى ماسكين سكاكين، بيقولوا: القتال فى المياه! فى الصور اللى أنا شوفتها دى عملية هجص، الحقيقة الواحد لما يشوف الصور دى بيبان إن هى عملية تهريج أكتر منها! فالحقيقة وبعدين الوكالات نقلت الكلام ده بره وبعدين الناس بيضحكوا علينا! واليهود فاهمينا كويس قوى لأن عندهم معلومات عننا من الأمريكان. والأمريكان هنا عندهم معلومات كاملة، والعملية الأولانية لما راح وقالوا إنهم هيهجموا، راح جونسون وجاب رئيس هيئة الأركان وجاب رئيس المخابرات وقال إنهم ممكن يكسبوا المعركة.

فوزى: وبعدين التجارب السابقة بتاعتنا تدينا وعى. برضه الحرس الوطنى ٩٥ ألف كجيش احتياطى من ١٥ مايو الى ٥ يونيه.

عبد الناصر: يعنى جبتوهم بدون تدريب!

فوزى: آهى تجربة يافندم ماعملهاش تانى! هى كانت على يدى وكل واحد خد منهم بندقية ومكانوش يساووا شئ! وبعدين تجربة حديثة بتاعة المقاومة الشعبية فى السويس استهلكوا ٨٠ ألف طلقة فى ٤٥ دقيقة! كل دى تجارب ماتفوتش على الواحد كده؛ يعنى المسألة لازم تتبنى على أسس علمية كويسة وتتاخد خطوة خطوة.

عبد الناصر: يعنى يكون الهدف من الناس إنها توقف ماطرحها وماتجريش، وبعدين فى نفس الوقت نعمل عمليات دفاعية عشان الموضوع زى بتاع نجع حمادى مايحصلش مرة تانية بالنسبة للعمليات الأساسية، ونبتدى.. نبتدى ونمشى وده بيخلينا ننطلق ونوصل للى احنا عاوزينه.

عاشور: تسمح لى يافندم، يهمنى إن أنا أدى صورة واضحة عما تم خلال الأسبوع اللى فات. أنا وصل لى إمبارح تقرير نجاح من المحافظين كلهم بعد أن قام كل محافظ بحصر الأهداف بتاعته فعلا، وهناك بعض المحافظات الأخرى وافتنا ببعض الأهداف الحيوية زى مثلا محطات الصرف، وبالليل الساعة ٧,٣٠ وصل لنا محطات السكة الحديد بالذات. الخلاصة، إن مجموع الأهداف اللى فى الجمهورية كلها ١٢٤٦.

عبد الناصر: زادوا ٢١٠ عن الجلسة اللى فاتت!

عاشور: زادوا عشان محطات الصرف، بناءا على توجيهات سيادتك جبناها كلها ٢١٥ محطة فى الجمهورية كلها، وقسمناها الى ٤ أسبقيات ٢٧ أسبقية أولى و٥٦ و٥٨ و٧٤. أنا باتصالى مع السيد وزير الحربية وافقنا إنه هياخد أكتر من ١٠٠ غير محطات الصرف، وقسمنا باقى المرافق والأهداف الى أسبقيات، وأصبح فى التخطيط لكل عملية أسبقية للمرحلة الأولى. والنهارده عليها حراسات من الشرطة ولم يقم أى استدعاء الآن؛ لأن فيه بعض الشروط فى الاتحاد الاشتراكى حول الاستدعاء. كل ده هايتفق عليه، واعتبارا من يوم السبت هيصل المتطوعين، لكن الفكرة إن المعسكرات ليها بعض المشاكل الأخرى.. المدربين وكل ده نرجو فى الأسبوع القادم نكون حليناها واتفقنا على الاستقبال فى خلال ١٥ يوم.

الدفاع المدنى ماشى جنبا الى جنب وكان فيه اقتراح.. إجماع السادة مديرى الأمن، ونعتقد إن المحافظين كلهم فى الصورة وفيه تنسيق كامل بين الدفاع المدنى وبين المنظمات الشعبية.

فوزى: نفذت قرار سيادتك بتاع يوم الأحد، بعت طقمين نص بوصة قناطر إسنا ونجع حمادى وأسيوط.

عبد الناصر: آه.. طقمين لكل..

فوزى: طقمين لكل واحدة.

عبد الناصر: بالنسبة الأكل فى القوات المسلحة، وأنا الحقيقة جالى شكاوى كتير من العساكر بإن الأكل مش كفاية، وأنا سألت أول إمبارح لما كنت هناك وقالوا لى: إن الأكل مش كفاية! فهو الحقيقة لازم نحل هذه المشاكل وإلا برضه مفيش فايدة. وبعدين سألت قالوا: جم الدكاترة

وعملوا السُعرات والحاجات دى والعسكرى مايهموش السُعر، هو عايز بطنه تتملى ماحناش بناكل بالسِّعر؛ فالعملية كمية الأكل سواء عدس أو فول أو لوبيا أو فاصوليا تبقى تكفيهم. وبيقولوا إنها تتكلف فى الشهر ١٠٠ ألف جنيه، وأنا فى رأيى إن ده مبلغ بسيط جدا وأنا موافق على الـ ١٠٠ ألف جنيه ولكن حاسس إن الأكل..

فوزى: سيادتك تجاوبت على الامتلاء يعنى؟

عبد الناصر: آه.. طبعا.

فوزى: الزيادة ٢٠٪، إحنا بناكل بـ ١٢ مليون جنيه فى السنة فعاوز ٢ مليون.

عبد الناصر: ٢ مليون! يعنى الحقيقة مفيش فايدة، وبعدين العساكر اللى واخدينهم من المثقفين خريجى الجامعة؛ يعنى أنا بعرف ناس أمهاتهم بيقولوا: إنهم مابيشبعوش، وواحد منهم بيقول: بيدونا الصبح ١٢ فولة فى الطبق.. عدهم! وقطعا فيه سرقة ولازم فيه سرقة فى العملية يالعملية مش كفاية، ومعرفش هم بيصرفوا مكرونة؟

فوزى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: بيقولوا عملوا مكرونة نص الناس خدت ونص الناس – معرفش إنهم كانوا بياخدوا مكرونة – والباقى قالوا له: خلاص خلص! الحقيقة أنا اتكلمت مع الفريق فوزى فى هذا الموضوع لكن لما طلعت بره قالوا لى: إن الأكل مش كفاية.

شكرى: إسمح لى يعنى هل العساكر وزنهم بيخس؟ طبعا إذا كان وزنهم مابيخسش يبقى خلاص إذا كان بيملى بطنه بس هتعمل له تخمة. أنا يهمنى من ناحية الصحة بقى إذا كان فيه نقص فى الغذاء ولاّ لأ إنى أشوف وزنه، أنا بشوف العساكر لما بتخلص صحتهم مختلفة جدا.

عبد الناصر: لا.. هى الشكوى دى جديدة مش قديمة، يعنى هم موجودين دلوقتى فى خط الدفاع كترت الشكوى، والحقيقة العملية مقدرش أقول: بيخسوا مش هاقدر أوزن كل عسكرى كل شهر ولكن أنا عايزه يشبع؛ مش معقول عسكرى يبعت لى جواب ويقول لى: إحنا جعانين!

وجالى جوابات كتير جدا من الناس بيقولوا: إنهم مابيشبعوش وإن التعيين قليل، مكانوش بيبعتوا لى الجوابات دى قبل كده، أما سألت الضباط قالوا فعلا العساكر مابيشبعوش. ولكن طلعوا لجنة طبية فلجنة طبية فلجنة طبية بتحسب السُعر الحرارى، وأنا واحد بعت لى جواب وقال لى: لما كان الفريق فوزى بيقول السُعر وبياخدوا كذا سُعر كنا إحنا ميتين من الجوع! أيام المؤتمر يعنى واحد فاهم العملية وبيقول: صرفوا لنا شوية عدس مياه حتى ماشبعناش!

وأنا بقول: يافيه سرقة فى السجن وده احتمال موجود، وإذا مكانتش عملية الأكل دى تنضبط فى الجيش الواحد عارف يبقى فيه صول التعيين بيسرق أو البلوكامين بيسرق! ودى عملية الحقيقة هم برضه مراقبينها دلوقتى وكلام الأكل مش كفاية، الحقيقة على أد ما بنصرف المليون جنيه أو الـ ٢ مليون جنيه تمن طيارة! الطيارة الفإنتوم بـ ٢,٥ مليون دولار.

الحقيقة الطيارين إحنا بنصرف لهم أكل برضه؛ لأنه وجدنا إنه بييجى مش فاطر من بيتهم، فبيطلع على طول فبيحصل له نقص سكر ولاّ حاجة فبياكلوا إجبارى.

بالنسبة للعساكر، الحقيقة علشان تقاتل يبقى لازم الشكاوى اللى اشتكوا منها..

أولا: الأكل.

ثانيا: برضه الحُما مشكلة، محدش دلوقتى يقدر يستحمى بمياه باردة، وإحنا عارفين فى الفلاحين مهما كان الواحد فقير بيعمل الصفيحة بشوية حطب والعملية دى ويستحموا. ولو نعمل لهم أى وسيلة بلدى إحنا نعملها، بيشتروا حطب محلى ويعملوا مياه سخنة يومين فى الأسبوع كل يوم نص العساكر يستحموا.

العملية التالتة: إن هم لما بينزلوا الاجازات الضباط بتركب عربية بتوصلهم من الجبل لأقرب مواصلة ومفيش! برضه طبعا ليه حق إذا كنت فى وسط جبل أديله اجازة وأقول له: إطلع إزاى مش معقول يعنى! برضه بنوصله بعربية للسكة الحديد أو لأقرب مواصلة. دى بتعوز شوية عربيات، والحقيقة هذه العمليات عمليات أساسية وبتعوز شوية مصاريف زيادة؛ إذا كنا بنصرف النهارده على الجيش ٣٠٠ نخليهم ٣٠٥ أو ٣٠٧ يعنى.

فوزى: الحقيقة أنا زودت شوية على العدد بس ١٥ كتيبة والأكل، وبعدين عايزين ننقص المياه بالنسبة للمُعدة وبالنسبة للفرد؛ فناقلين جركن الى جركن بلاستيك.. الخطوة القادمة يعنى.

عبد الناصر: وبعدين إحنا ممكن نقعد فى الوضع ده سنة أو سنتين، فلازم برضه نرتب هنحمى العسكرى إزاى وهنأكله إزاى؟

فوزى: وبعدين الاجازات أنا صلحتها.

عبد الناصر: وبعدين هناك الكتيبتين السودانيين والجزائريين، الضباط الجزائريين هم أصلهم عساكر يعنى بياكلوا مع بعض، السودانيين عادة الجيش السودانى إن الضباط تاكل مع العساكر ففى الكتيبة السودانيين هنا العساكر والضباط بياكلوا مع بعض فطار وغدا وعشاء. إحنا معندناش إحنا مشينا مع الطريقة الإنجليزى إن الضابط كذا وله ميز ومسئول عن نفسه والعسكرى كذا؛ الحقيقة فى مدة الحرب بتبقى العملية دى صعبة.

فوزى: الملازم داخل وياهم، وبعدين نزول العساكر أجازات هيتم من يوم ١٥.

عبد الناصر: هو أهم حاجة نحسن أكلهم الحقيقة ونزود.

فوزى: وبعدين هو الأسلوب كمان نقطة عيب، فحاولت جمعت ٣٠٠ طباخ فى تعيينهم مركونين فى الحدود والسواحل كتقليد قديم؛ لأنهم كانوا يتمتعوا فى إنهم يغيبوا من الأهالى.

عبد الناصر: متطوعين؟

فوزى: لقيتهم ٣٠٠ واحد، هانضيف عليهم شوية مدنيين وننزل حتى لمستوى الكتيبة، لأن لقيت الطُلّبة اللى بتيجى من السرايا وبتطبخ لا تخصص ولا وظيفة.

عبد الناصر: طب إذا كان اللى هيطبخ مش طباخ يبقى الأكل مايتاكلش!

فوزى: اللى فات يعنى شوفت حلة الرز – الأزان – النص التحتانى محروق نتيجة لأن اللى بيطبخ عسكرى عادى.

عبد الناصر: ده ما ينفعش!

فوزى: ماقلبش الرز.

عبد الناصر: آه.

فوزى: وهكذا فى باقى الحاجات اللى فيها السُعر الحرارى كويس زى البصل الأخضر والفجل والجرجير والخس، بييجى بالسبت مابيغسلوش الغسلة الأصولية اللى بيها يقدم للجندى بشكل كويس! لأ ده بيوزع بالخساية زى ماهى جاية فيبقى فيه شئ من الاستئناف من ناحية الأكل فبيترمى، فترسى على الـ ٣ أرغفة والرز والحاجات البقولية طبعا. يعنى الأسلوب فى الأكل راخر عاوز تهذيب شوية مع الطباخ المتخصص، وقلت: لو دخلنا شوية مدنيين بمكافآت شاملة تغطى الـ ٣٠٠ واحد؛ هو أنا عاوز حاجة بتاعة ٧١٥ فرد نغطى بيها الجيش فإن شاء الله هاعملها قريب.

بدوى: فى الحقيقة أصبح من المناظر المألوفة القطارات اللى هى بتبدأ من القاهرة وتروح وجه بحرى وتروح بنها وطنطا وما بعدها، إن سطح القطر بيبقى عبارة عن مئات أو آلاف من العساكر! الواحد بيبقى مستغرب إزاى بيقعدوا المسافة دى؟! فبنسأل هل دول بيدفعوا نصف أجرة ولاّ مابيدفعوش؟ وطبعا زى ماسيادتك قلت: إحنا يهمنا الجندى ولازم نوفر له كل مقومات الراحة النفسية، فطبعا فيه ناس بنلاقيهم واقفين فى طنطا مامعاهمش أجرة السكة اللى هى توصله من طنطا للبرارى فى الخطوط دى؛ فأظن مفيش مايمنع إذا كان دول بيدفعوا نص أجرة يعفوا أو بياخد اجازة يبقى ياخد تصريح يروح مجانا.. فدى تريح نفسيا.

عبد الناصر: أنا فاهم إنهم بياخدوا استمارات.

بدوى: أمال هم بركبوا ليه كده؟

عبد الناصر: مش فاهم.

فوزى: عدم سعة.

صالح: بينزلوا وقت الزحام نفسه، وممكن أيام الاجازات نجهز لهم قطارات ينزلوا بيها.

عبد الناصر: هى الاجازات كل يوم لازم.. مش كده؟

فوزى: أيوه يافندم.

صالح: نعمل لهم عربيات مخصوصة.

فوزى: هى فيها استحالة فنية من وجهة نظر الوزارة خصوصا من خط السويس.. الموضوع ده بقاله ٥ سنين.

عبد الناصر: إنهم يزودوا.. هو خط مايل كده.

فوزى: آه. القطارات الأخرى مرتبطة بالفرعيات خصوصا اللى بييجى من بورسعيد للإسكندرية، لكن هو خد ١٢ استمارة لأنه بينزل فى الشهر مرة مجانا.

عبد الناصر: الحقيقة منظر العساكر وهى راكبة فوق القطر!

صالح: غير العساكر اللى بيبقوا متهربين من الأجرة وكنا بنعمل لهم كمين ويتمسكوا.

بدوى: هايتهرب ليه طالما بياخد استمارة مجانا؟!

عبد الناصر: دكتور حلمى قل لنا على الـ ٩٩,٥.

مراد: أيوه يافندم.

عبد الناصر: بتاع ٣٠ مارس. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو النص ده وزارة التربية والتعليم لازم.

مراد: هو الواقع بيان ٣٠ مارس بيان سياسى قبل مايكون بيان خاص بالتنمية أو خطة استثمارية، فوصل به العمل الى خطة عمل، والمناخ الذى سيتم به؛ وبناء على هذا وضع تقرير فى صورة خطة تنفيذية للبيان للجهاز التنفيذى بمعرفة اللجنة الوزارية التى شكلت من مجلس الوزراء. وكان فى نهاية هذا التقرير بيان أو كشف ببعض المهام التى تعتبر إنها تطبيق لبيان ٣٠ مارس، طبعا دى تشمل كل المشروعات وكل الإجراءات، وكان بطبيعة الحال محطوط للسادة الوزراء لأن كل واحد من السادة الوزراء أدرى بشئون وزارته طبعا؛ لأنه يضيف الى هذه الإجراءات وهذه المشروعات ما يرى أنه يتماشى مع بيان ٣٠ مارس.

ثم بعد ذلك سيادتك أمرت بمتابعة التنفيذ، وطلبت من السادة الوزراء إنهم يتكرموا بوضع تقرير عن الخطة اللى هيسيروا عليها فى تنفيذ بيان ٣٠ مارس باعتبار إن هم هيضيفوا الى المهام الموجودة فى التقرير بعدين ما تم تنفيذه من هذه البيانات.

ووردت فعلا هذه التقارير تباعا ماعدا وزارتين.. وزارة العدل ووزارة الخارجية. راجعت هذه التقارير، فوجدت إنه أغلبية التقارير اتجهت نحو عرض مشروعات الوزارة وخطة الاستثمارات الموجودة بيها وليس نحو بيان ٣٠ مارس من حيث تغيير أساليب العمل وخطط التنفيذ. ووجدت إنه يمكن مناقشة تقرير، تقرير أمر محتمل إنه يؤدى الى جدل أو مناقشة، وكان بيتم هذا فعلا فى اللجنة التشريعية اللى كان بيرأسها السيد حسين الشافعى من ناحية مشروعات الوزارات المختلفة وتناقش. إنما أنا اتخذت اتجاه آخر اللى هو سيادتك أمرت بيه.. الناحية السياسية؛ فمن الناحية السياسية أنا وجدت أرجع للملحق اللى وجدته بالتقرير اللى اعتمده مجلس الوزراء، وأشوف أى الموضوعات أو النقاط اللى وردت به نفذ وأيها لم ينفذ، باعتبار دى مسائل مادية معليهاش خلاف.

فمررت على بند بند وكتبت على كل بند نفذ أو لم ينفذ، فكانت النتيجة إنه الإحصاء إنه عدد كبير جدا من المهام لم يتم تنفيذها خلال الـ ٦ أشهر من يوم اعتماد بيان ٣٠مارس. ليس معنى ذلك إن الوزارات معملتش مهام أخرى أو منفذتش مشروعات أخرى أو مكانش ليها خطط أخرى، لا.. يصح اللى حصل فعلا إنه كان فيه أعمال ومشروعات وخطط بتنفذ، إنما فيما يختص بهذه المهام بالذات اللى كانت أختيرت باعتبارها إنها معبرة عن روح بيان ٣٠ مارس واللى يمكن الشعب بينظر لها باعتبارها إنها ناحية تنفيذية للبيان أو تمسك بروح البيان، وجدنا إن أغلبيتها لم ينفذ!

وانتهيت من هذه الملاحظات الى أنه يجب إن احنا مايفترش حماسنا لبيان ٣٠ مارس؛ لأنه يعتبر نقطة تحول وتغيير فى أساليب العمل بعد الهزيمة التى حدثت، وإنه لو إحنا تحمسنا لفترة ثم صرفنا النظر عنه، الشعب نفسه مش هيبقى يثق ويطمئن لما نعده بمشروعات أو بإجراءات جديدة؛ لأنه هيقول برضه هى فترة حماس وبعدين هنهدأ، وخصوصا إنه الناس – زى سيادتك ما بتعبر دائما – حساسين وبيراقبوا كل حاجة وبيحسبوها وبيحتفظوا بيها فى نفوسهم، وعند أى مناقشة بيفتحوا المسألة بيقولوا: إنتو قولتوا فى ٣٠ مارس كذا وماحصلش وإنتو بتقولوا كذا! فيبقى فيه عملية حساب دقيق من جانب الشعب يمكن مابيظهرلناش إنما بيفضل كامن فى النفوس، وإحنا فى وقت عصيب ونحتاج فيه الى إن كل النفوس تكون صافية ومتجهة مع الدولة نحو المعركة؛ يبقى يقتضى طبعا إن احنا نراعى هذه الناحية توفيرا للجو الذى يجب أن يتوفر فى الجبهة الداخلية أثناء المعركة.

ده موجز التقرير.

عبد الناصر: التفصيل بقى.. نمسك وزارة وزارة.

مراد: التفصيل: أولا: كانت فيه نقاط المفروض إنها تحل على مستوى الدولة كلها، إما لأنها متكررة فى كل الوزارات وإما لأنها محتاجة الى قرارات تصدر من مجلس الوزراء؛ فمثلا: تبعية الأجهزة الحكومية التى لا تتبع وزارة أو سلطة معينة، هذا الموضوع لم يدرس فى لجنة التنظيم والإدارة فى لجنة وزارية.

يعنى مثلا زى جهاز التنظيم والإدارة المركزى، الجهاز المركزى للتدريب الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء؛ ففيه كثير من الأجهزة لم يحدد تبعيتها حتى الآن.

النقطة الثانية: وضع أهداف الخطة للعام القادم وأولياتها وعرضها على مجلس الوزراء لمناقشتها، لم يتم.

النقطة الثالثة: وضع جدول زمنى ينتهى قبل انعقاد المؤتمر يقدم كل وزير سياسى فى وزارته فى حدود أهداف الخطة الى مجلس الوزراء لمناقشتها وإقرارها. حصل إن قدمت هذه التقارير إنما بعد ما كان المؤتمر القومى انعقد، فوجبت مناقشتها فى اللجنة السياسية برئاسة السيد حسين الشافعى بعد المؤتمر؛ فأنا كتبت أنه تم تقديم هذه التقارير ولكن فى غير الموعد المحدد ولم تتم مناقشتها بعد.

الموضوع الرابع: المجالس القومية المتخصصة، تشكيلها بعد إنتخابات الاتحاد الاشتراكى بكافة مستوياته طبعا لم ينفذ، يمكن الوقت اللى انقضى من إتمام تشكيل الاتحاد الاشتراكى وبين وقت هذه الجلسة يمكن مكانش كافى لوضع هذا التنظيم.

فيه قرارات تنظيمية عامة برضه تسرى على كل الوزراءات.. عدم إنشاء وظائف جديدة تزيد عن الدرجة الثالثة بأى حال من الأحوال. هذا المبدأ وجد مرارا فى الضرايب إتعين ناس فى وظايف أو فى درجات أو ترقيات أو تعينات، يمكن آخرها أول إمبارح كان فيه ثلاثة وكلاء وزراة فى ديوان مجلس الأمة واثنين وكلاء وزارة فى وزارة الإدارة المحلية، وفيه برضه وكلاء وزارة اترقوا فى بعض الوزارات قبل موعد ديسمبر.

قصر مجانية التعليم على أبناء الجمهورية مع تقرير منح دراسية فى صورة إعفاء من رسوم لعدد من أبناء الدول العربية؛ برضه ماتمش وبيستمروا يتمتعوا بالمجانية كمواطنين.

عبد الناصر: موفقناش على الكلام ده فى المناقشة.. موافقناش على البند ده بالذات!

البرلسى: خفضنا العدد شوية.

عبد الناصر: آه.. ولكن ماوافقناش.

مراد: هو يمكن المناقشة على ما أذكر صورة إعفاء من الرسوم والباقيين يدفعوا، وإحنا ماشيين برضه فى وزارة التربية والتعليم على هذا المبدأ لأنه بيجيلنا تلاميذ مثلا من السعودية ندخلهم مدارس خاصة يدفعوا مصاريف مندخلهومش مدارس حكومية؛ لأنه ليه الشعب المصرى يدفع للسعوديين؟! فأنا بدخلهم مدرسة خاصة. لما بتجى حالة ليها طابع خاص يعنى ابن سفير مجاملة للسفير يصح أحوله لمدرسة حكومية، إنما بالنسبة للأفراد العاديين بدخلهم مدارس خاصة علشان الدولة ماتتكفلش بالرسوم الدراسية الخاصة بيهم.

وضع دليل للعمل فى أقسام الوزارات المختلفة يضم القوانين والقواعد والقرارات المنظمة للعمل لكل قسم منها.. نفذ فى بعض الوزارات.

إعادة تنظيم إدارة المحفوظات فى كل وزارة وجهاز على الأسس العلمية الحديثة، مع تغيير مستوى العاملين بها.. لم يرد فى التقارير ما يفيد التنفيذ.

وجوب احترام كل مشروع بدراسة اقتصادية ترفق بوسائل تأسيسه وتنفيذه؛ برضه لم ينفذ، هو طبعا موجود إنه فيه دراسات اقتصادية بتتم حسب ما ورد فى تقارير وزارات الإنتاج، إنما مبتعلنش أو ما بترفقش بالمشروعات.

إتخاذ ما يلزم لرفع مستوى الكفاية الإدارية للأجهزة الحكومية، بإحلال عناصر جديدة مؤهلة محل العناصر الموجودة الغير مؤهلة.. لم ينفذ، حتى إحنا اللى بنعينهم جداد بمؤهلات جامعية يضافوا على الموجودين، ولازال فيه إدارات فى الحكومة بيقوم بيها ناس أصلهم فراشين ولما بنحط جنبهم جامعيين مبيرضوش يشتغلوا؛ لأنهم بيعتبروا إن المستوى غير لائق بيهم؛ زى فى إدارات شئون العاملين وإدارات المحفوظات.. إلخ.

توحيد جهات الرقابة التى تتبع شركات القطاع العام، برضه ماتغيرش الوضع فيما يختص بالرقابة.

النظر فى مشروعات القوانين الخاصة بالنقابات المهنية وإصدارها، وفتح الباب لإجراء الانتخابات المؤجلة لمجالس إدارتها؛ نفذ أخيرا المشروع الخاص بنقابة المحامين.

عبد الناصر: فاضل نقابة الأطباء بس وده موجود فى مجلس الأمة، وأنا طلبته إمبارح فى اللجنة التنفيذية، وهو كان فيه طلب فى اللجنة التنفيذية إن احنا نأجل الانتخابات بالنسبة للصحفيين والكلام ده، وأنا موافقتش الحقيقة كل الانتخابات هتمشى؛ لأن الكلام اللى قلناه هنا فى المجلس ماكنش ينطبق على النقابات دى، كان بينطبق على الكلام اللى قاله كمال رفعت خاص بالتنسيق بين انتخابات العمال لأن دى عملية كبيرة.

مراد: فيه نقابة المعلمين يافندم انتخاباتها فى يناير.

عبد الناصر: آه.. ماشية.

مراد: ماشية.

وزارة الإدارة المحلية: وضع خطة للنهوض بمستوى القرية باعتبارها الرسالة الأساسية للإدارة المحلية. دراسة مشروع تغذية القرى بالكهرباء بشبكة الإنارة العامة عن طريق التعاون الشعبى.. لم ينفذ.

دعم الوحدات المجمعة واستكمال مقوماتها.. لم ينفذ.

القضاء على المظهرية فى المشروعات المحلية ووقف بناء المساكن المستقلة لرؤساء المدن، ودراسة إمكان تحويل المزيد منها الى مرافق للشعب؛ وُعد بذلك فى تقرير وزارة الإدارة المحلية، ويمكن قرأنا أخيرا بعض القرارات من الوزارة بمنع بناء مساكن جديدة لرؤساء المدن.

وضع خطة للارتقاء بمستوى الإدارة المحلية الى المدن ثم القرى؛ وعد بذلك فى تقرير وزارة الإدارة المحلية.

مراجعة أوضاع العاملين فى الإدارة المحلية، بما يضمن أن يكونوا من نفس المدن والقرى التى يعملون بها بقدر الإمكان وكفالة استقرارهم بها.. لم ينفذ.

عاشور: يافندم أنا بعت من حوالى أربعة أيام تقرير متابعة أولى للدكتور حلمى، أعتقد إنه غير الصورة هنا وفيه خطوات اتخذت فعلا، يعنى نرجو فى المتابعة الثانية أن نكون جبنا حصيلة أكبر من كل النقط دى.

مراد: وزارة الإرشاد: وضع خطة إعلامية للتصدى للدعاية الإسرائيلية. لم توضع خطة شاملة مدروسة واضحة المعالم صالحة للتطبيق فى الداخل والخارج، يعنى ورد فى التقرير: إن فيه جهاز موجود وبيدرس وبيراجع وبيتصدى للدعاية، إنما مفيش خطة شاملة كاملة للداخل والخارج.

مراجعة الأغانى والتسجيلات لمنع مايشوبها من الميوعة والخلاعة.. يتم تنفيذ ذلك.

عبد الناصر: فى الآخر، نسمع كلامه والآخر الوزارات تتكلم.

مراد: وقف الإرسال التلفزيونى عن القناة الثالثة اتفاق إن الإرسال على قناتين.. لم ينفذ بل عرض تقرير وزارة الإرشاد فى التنفيذية.

عبد الناصر: هو عرض فى الجلسة.

مراد: هو عرض فى الجلسة وعرض فى التقرير كمان.
حظر تداول كتب الإثارة الجنسية.. ذكر تقرير وزارة الإرشاد بأنه يتم ذلك.

عبد الناصر: لم يتم.

مراد: هو التقرير قال: بأنه يتم ذلك.

عبد الناصر: أكلك منين يابطة منعوها؟! (ضحك)

مراد: دى منعوها يافندم.

عبد الناصر: أنا سامعها الجمعة اللى فاتت! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فائق: مش داخلة يافندم.

عبد الناصر: ماهو لازم تفهموه، هو لازم سمع المقطع الأولانى بس! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: وزارة الإسكان: إنشاء لجنة مشتركة بين الإسكان والخزانة وجهاز التنظيم والإدارة لإعادة النظر فيما تشغله الدوائر الحكومية من مبانى غير مملوكة لها.. لم ينفذ.

عبد الناصر: ده لم ينفذ من ٢٠ سنة، ولن ينفذ إلا إذا واحد بعت البوليس الحربى رمى العفش فى الشارع زى ماحصل صلاح هدايت مع مش عارف مين فى وقت ما، يعنى لازم تؤخذ قرارات وفيه قرارات غير قابلة للتنفيذ! حتى الأبنية الجديدة بياخدوها ويخلوا جزء من القديمة!

سليمان: ده فيه ناس فى الوزارات مالهمش مكاتب!

مراد: تشجيع القطاع الخاص للبناء وتوفير المواد البناء اللازمة له.. نفذ الى حد ما.
التدخل لوقف ارتفاع أثمان الأراضى عن حد معين وفقا للموقع.. لم ينفذ.
تمثيل أصحاب العقارات والسكان فى لجان الطعن فى تقدير الإيجارات.. لم ينفذ.
هو فيه مشروع قانون خاص بالعلاقة بين الملاك والمستأجرين إنما لازال تحت الدراسة.
إعادة النظر فى أسلوب بيع الشقق المملوكة للحكومة والقطاع العام.. لم ينفذ.
مراجعة القيمة الإيجارية لمشروعات الإسكان الشعبية كمشروع ناصر للإسكان مما يؤدى الى خفضها حتى تتساوى مع مثيلتها من القطاع الخاص، لم ينفذ تنفيذا كاملا على هذا النحو؛ هو حصل تخفيض فعلا إنما مش على النحو المطلوب.

عبد الناصر: بس التخفيض كان كبير أوى.

مراد: كانت كبيرة يافندم لأنهم أضافوا التخفيضات السابقة وقالوا خفضنا نسبة كذا؛ فبقت التخفيضات السابقة زائد اللاحقة فبانت كبيرة.

عبد الناصر: لا.. لا.. التخفيض أنا شوفت المذكرة، الشقق بقى إيجارها قليل أوى وأنا رأيى كان قليل، لكن هل مشى بالنسبة لكل المحافظات؟

صوت: مشى.

مراد: وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية: إعداد خارطة توزيعية لموقع التمثيل التجارى ومكاتب شركات التجارة الخارجية مما يؤدى الى ضغط النفقات.. لم ينفذ. وورد فى التقرير إنه فيه سياسة مرسومة لإنشاء المكاتب التجارية بحسب علاقتنا التجارية، إنما مفيش حاجة محددة بالاسم يعنى دراسة واقعية.
إعادة النظر فى سياسة استيراد بما يتفق مع اقتصاد الحرب.. يجرى تنفيذه.

إعادة تنظيم الجهاز المصرفى ليقوم بالدور الذى يجب أن يقوم به فى ظل نظام اشتراكى؛ من حيث تمويل مشروعات القطاع العام، والرقابة على تنفيذ الخطة، تقرر أخيرا دراسة هذا المشروع فى مجلس الوزراء من جلستين.

وزارة الأوقاف: استئناف بناء مساكن من أموالها تخفيفا لأزمة المساكن.. نفذ.

وزارة البحث العلمى: وضع خطة قومية للبحث العلمى.. بدأت الوزارة فى ذلك وإن كان لم يتم بعد.

دعم مركز الإعلام والتوثيق العلمى ليكون جهازا مركزيا لتسجيل كافة الأجهزة والمراجع والدوريات.. جارى التنفيذ.

وضع نظام خلق الحوافز لدى الباحثين وحسن اختيار العناصر الصالحة.. لم يتخذ فى ذلك إجراء جديد.

إيجاد نوع من التعاون الدورى المنظم فى مجال البحث العلمى مع الدول النامية الصديقة.. لم ينفذ.

تقديم تقرير سنوى الى السيد رئيس الجمهورية عن نشاط البحث العلمى خلال السنة، والمعوقات والحلول المقترحة لتذليلها.. لم يحن بعد موعد التنفيذ.

التربية والتعليم: وضع خطة للتعبئة العامة الشاملة لمكافحة محو الأمية.. وضعت أسس الخطة وهى تحت تصرف التنظيم السياسى.

عبد الناصر: كم تنفذ يعنى؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: لم تنفذ.

العناية بتدريس اللغات والدراسات العملية لتطوير التعليم الفنى والتربية الدينية؛ تضمنتها مشروعات القوانين الجديدة المعروضة على اللجنة الوزارية المختصة.

إيجاد اللازم لإعادة النظر فى أوضاع الدراسات التعليمية الخارجية، وتنظيم المعونة فى ضوء تقديم الخبرة البشرية كلما أمكن ذلك؛ تم تنفيذ ذلك غير إن الوضع أعيد الى ما كان عليه بالنسبة للسودان، انتظارا لدراسة متكاملة للتعاون الثقافى والتعليمى بين البلدين.

وزارة التعليم العالى: تحويل المعاهد العليا الى معاهد فنية تطبيقية ذات مستوى رفيع، بما يقضى على الازدواج بينها وبين الكليات الجامعية؛ تضمنت التعديلات المقترحة فى قانون تنظيم الجامعات واللائحة التنفيذية المعروضة على اللجنة الوزارية المختصة بذلك.

تحديد أعداد المقبولين بالكليات الجامعية والمعاهد العليا على مستوى الشعبة الدراسية وليس على مستوى الكلية أو المعهد.. لم ينفذ.

وزارة الثقافة: إحكام الرقابة على الأفلام السينمائية والتليفزيونية لمنع عرض ما يؤثر تأثيرا ضارا على الشباب بالنسبة للأفلام السينمائية.. لم ينفذ.

عبد الناصر: أنا فاهم إن الرقابة زادت.

مراد: بعد ماناقشنا التقرير كان عرض فيلم وصل الى القمة عن كل ماسبقه، يعنى اللى هو عنوانه العربى "كيف تتعلم الحب؟"، وبعدين كان السيد الدكتور ثروت عكاشة أما كان فى الخارج بالصدفة طلب منى إنى أشوفه يوم جمعة، والسيد ثروت عكاشة كان رجع يوم سبت، فطلبته فأول ما وصل فقال لى: هامنع عرض هذا الفيلم لأنه جهاز الرقابة اللى كان وافق عليه القديم مش اللجنة الجديدة، ولكن لقيت إنه عرض فى إسكندرية نفس الفيلم. وبعدين فيه بعض أفلام لازالت معروضة.

عبد الناصر: أنا شوفت الأفلام المعروضة اللى هى للكبار فقط اللى هو dance girl dance، فيلم لطيف مفيهش حاجة! اللى هو بيقولوا حبوب منع الحمل مافيهش حاجة.

مراد: أنا شوفته.

عبد الناصر: مافيهش حاجة.

صوت: يعنى بتشوف! (ضحك)

عبد الناصر: (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: أنا بتابع بحكم عملى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بيروح من ١٠! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الحقيقة هو الأفلام الهندى ما بتتعرض، ولا زى الأفلام المصرى ولا الأفلام الأمريكانى، وبعدين كلها رأسمال خاص وكلها قطاع خاص، ولكن جميع الأفلام موجهة توجيه ضد الفقر يامع الاشتراكية ياضد زيادة النسل، ياضد السرقة والجريمة.. حاجة غريبة! وبعدين حتى مفيش بوس حتى مثلا فى الأفلام الهندى مفيش حاجات بهذا الشكل وبتلاقى الموضوع ماشى، وبعدين تيجى الأفلام دى هنا بيقعد الفيلم ١٠ أسابيع الناس بتشوفه وفيه الرقص الهندى وحاجة لطيفة. فهى العملية أفلامنا إحنا بقى برضه عليها رقابة أشد من الرقابة على الأفلام الأجنبية، ولكن الموضوع أصله محدود خالص. ولكن بالنسبة للأفلام الأجنبية، أنا اللى فاهمه دلوقتى إن الرقابة كانت الأول بتتساهل فى حاجات مابتقصهاش دلوقتى بتقص كل حاجة.

مراد: وزارة الحربية: إعفاء القوات المسلحة من كل عبء لا يتصل بالعمليات الحربية.. جارى تنفيذ ذلك.

تنظيم مرور بعض القوات المسلحة داخل العاصمة لتحقيق التلاحم بينها وبين الشعب؛ يجرى تحقيق هذا الهدف بوسائل أخرى اللى هى الزيارات للجبهة سواء لأعضاء التنظيم السياسى أو الطلبة أو الجامعات.

وزارة الخارجية: إجراء التغيير اللازم فى شاغلى مناصب السلك السياسى الدبلوماسى بما يضمن تحقيق المواصفات.. لم ينفذ بالصورة المرجوة.

تقديم خريطة توزيعية لمواقع تمثيل السلك الدبلوماسى والقنصلى بمستوياتها فى كافة أنحاء العالم.. لم ينفذ.

تحديد فئات تمثيلنا الخارجى من حيث أعداد العاملين فى مستوياتهم وتخصصاتهم وفق المصالح التى يرعاها.. لم ينفذ.

وضع أسس نظام التخصص فى السلكين الدبلوماسى والقنصلى، وتحديد نسبة معينة لا يصح تجاوزها ممن يعينون فى السلكين من خارجهما.. لم ينفذ.

تنظيم عقد مؤتمرات من غير السلك الدبلوماسى على مستوى الوزارة وعلى مستوى المناطق ومستوى السفارات بصفة دورية؛ تم عقد مؤتمر لدبلوماسينا فى الدول العربية بوزارة الخارجية.

وزارة الخزانة: إعادة النظر فى قانونى التأمينات الاجتماعية والتأمين والمعاشات لموظفى الدولة؛ لم ينفذ طبعا فيه دراسات موجودة جارية إنما لم ينتهى الى قرار.

جرد المخازن الحكومية وتصفية محتوياتها، وإعادة توزيع المخزون وفق احتياجات والأولويات المختلفة مع وضع قواعد علمية لإداراتها.. لم ينفذ.

وضع قانون مالى يحل محل القوانين واللوائح المالية التى لم تعد تساير روح العصر.. لم يصدر بعد هذا القانون.

النظر فى عقد هدنة ضريبية لتسوية الضرائب المتأخرة والإعفاء من الجزاءات للمخالفين، ووضع أسس جديدة مبسطة لفرض الضرائب.. لم ينفذ.

عبد الناصر: هو اللى كان طالب كده.

حجازى: تقرير المتابعة لم يصله.

مراد: هو فى التقرير موجود الأعذار وطبعا السيد وزير الخارجية كان الله فى عونه هو مش فاضى.

عبد الناصر: لا.. سيبهم هم فى الآخر يدوا الأعذار! (ضحك)

مراد: وزارة الشباب: إعداد خطة للسياسة الواجبة الإتباع للعناية بأمور الشباب من كافة النواحى بالتعاون مع الأجهزة المشرفة على الشباب؛ وضعت دراسة لم تناقش بعد مع الجهات المعنية لوضعها موضع التنفيذ.

وزارة العدل: وضع النظام الكفيل بتحقيق التخصص بين القضاة.. لم ينفذ.

توحيد الإفتاء القانونى وتنظيمه.. لم ينفذ.

إعداد مشروع قانون بإلغاء موانع حق التقاضى؛ لم ينفذ بل قدمنا مشروعا للمعاونة على تحقيق المطلوب ولم يتَخذ فى شأنه خطوة إيجابية.

وزارة العمل: مراجعة المركز المالى لهيئة التأمينات الاجتماعية إكتواريات مع إعادة النظر فى نظام التأمينات على ضوء هذه المراجعة.. لم ينفذ.

وضع سياسة مرسومة لتنظيم العمل بالخارج وتنظيم إدارة شئونه بما يكفل الحرص على استبقاء الكفايات اللازمة للبلاد، وإيجاد فرص ملائمة للخارج للراغبين فيه.. توجد دراسات لم تنفذ بعد.

وضع سياسة مدروسة للتدريب المهنى بالتعاون مع الجهاز المركزى للتدريب تجتمع لجنة لهذا الغرض؛ لم تنتهى بعد الى قرار بالتنفيذ.

تنظيم الإفتاء فى شكوى العاملين بحيث يلزِم بها القطاع العام.. لم ينفذ.

فتح باب الانتخاب لمجالس إدارة النقابات العمالية.. لم ينفذ بعد.

عبد الناصر: لأ.. إمبارح كان فيه مذكرة فى اللجنة التنفيذية العليا، وقلنا: يتفتح الموضوع والتواريخ كلها ماشية على ماهى عليه.

مراد: وزارة الصناعة: دراسة قواعد مشاركة العمال فى الأرباح مما يؤدى الى منع اشتراك العمال الذين وقعت عليهم جزاءات تزيد عن حد معين، واستبعاد الزيادة فى الأرباح غير الناتجة عن زيادة الإنتاج من عملية التوزيع.. لم ينفذ.

ضرورة اقتران كل مشروع صناعى لدراسة اقتصادية مفصلة ترفق بوسائل تأسيسية.. لم تنفذ.

وزارة النقل: تعزيز شبكة المواصلات الكهربائية.. لم ينفذ.

تصنيع قطع الغيار اللازمة للسيارات المحلية.. لم ينفذ.

النظر فى التفاهم مع الجهات المختصة على المغايرة فى مواعيد بدء العمل وانتهائه فى المصالح الحكومية والمجالس والجامعات؛ وضع مشروع وشيك التنفيذ.

إنهاء بعض خطوط السيارات فى أوقات الضغط فى أماكن التجمع الكبير لزيادة دوراتها؛ وضع نظام جديد لبعض خطوط السيارات لا يلقى رضاء من الشعب.

دراسة إمكانية استخدام التاكسيات لنقل مشترك؛ تمت الدراسة على أساس الرفض استنادا الى حجج قابلة للمناقشة.

الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: إعداد إحصائيات دقيقة عن القوى العاملة من حيث الموجود منها فى التخصصات المختلفة، ومدى توقعات النقص فيها والتنبؤات عن احتياجاته من كل تخصص بناء على دراسة معدلات الأداء، ومع الأخذ فى الاعتبار حاجة الدول العربية والإفريقية.. لم ينفذ.

الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة: تحديد رسالة اختصاصات كل وزارة وجهاز فى الدولة لمنع التكرار والتداخل.

النظر فى التنظيم الداخلى لكل منها بما يتفق مع تحقيق رسالتها.

وضع مواصفات لشغل الوظائف فيها.

إعادة النظر فى اختصاصات كبار العاملين فى أجهزة الدولة مما يقضى على المركزية الشديدة.

اتخاذ اللازم لحظر مد مدة خدمة العاملين لعدم سد الطريق أمام العناصر الشابة.

إعداد مشروع تعديل لقانون العاملين بالدولة.

لم ينفذ من ذلك شئ لاعتباره تطبيقا لبيان ٣٠ مارس، سوى ما بدأ فيه من دراسة لأسس تعديل قوانين العاملين بالدولة المعروضة حاليا على اللجنة الوزارية التشريعية وللتنظيم والإدارة.

أحمد: بالنسبة للبحث العلمى أقدر أقول: إن احنا فى الـ ١٤ سنة اللى فاتت كانت تعتبر امتدادا للجامعات، بمعنى آخر عندى فى الوزارة ٥ آلاف منهم أكتر من ١٠٠٠ حاملين دكتوراة وماجستير فى المركز العلمى للبحوث من نقلهم الى المجال التطبيقى؛ وبذلك يعطى الروح والثقة للبحث العلمى. والحاجة الأساسية اللى بنادى بها براءات الاختراع، ولابد أن يكون فى الدولة مركز لبراءات الاختراع مثلما هو موجود فى الدول الكبرى.

وهناك حاجة جديدة وهى استقبال العلماء لفك شفرات براءات الاختراع للاستفادة بيها، مثلما حدث فى أمريكا واستعانتها بعلماء ألمان. وبراءات الاختراع تابعة لوزارة التموين، وأستأذن السيد وزير التموين نقلها الى وزارة البحث العلمى لكى أتحول تدريجيا الى البحوث التطبيقية وأستفيد من مساعدات الدول الصديقة.

الجزء الثالث: اللى هو فقدان الثقة فى براءات الاختراع، بحيث إن معظم البحوث انتقلت الى مجال الصناعة ولكن بعض هذه البراءات مااستوتش فعلا؛ وده اللى سبب إن رجال التطبيق تعبوا من البحث العلمى، فعلى هذا الأساس اتفقت مع ألمانيا الشرقية على إنهم يساعدونا فى هذا بحيث إن التطبيق يكون سليم. من ناحية التمويل أنا حاسس بظروف البلد، ولكن عندنا طاقة علمية فى البلد ولكن لا نحسن استغلالها.

أحتاج الى إعادة ثقة للبحث العلمى، واتنقلت الى الوزارات الحربية الزراعة والصناعة لكى نوجد هذه الثقة. بالنسبة للتمويل أنا أرجو من السيد الدكتور عبد العزيز حجازى بأى نسبة لكى تعطينا الثقة، وأنا كفيل بحسن استخدامها.

عندنا ثروة أجهزة حوالى ٣ – ٤ مليون جنيه، نقوم الآن بعمل حصر للأجهزة على مستوى الجمهورية لكى نصل الى جغرافية التوزيع؛ فأنا كل ما أرجوه هى إيجاد الثقة للبحث العلمى.

وفوجئت فى المؤتمر القومى إن احنا مقصرين والبحث العلمى غير موجود خالص! ولجأت الى السيد وزير التعليم والتعليم العالى والسيد وزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشة لما يرجع، بعض قصور الثقافة بيسمحوا لى بمكان معين إن أنا أوزع هذا لكى أغطى فكرة إيه هو البحث العلمى. والجمعيات العلمية الموجودة جمعيات تقليدية تنبع من الجامعات لرسالة مستوى معين من البحوث، وبرضه قصدت إن الجمعيات العلمية إنها تعيننا فى تقديم وإلقاء بعض التعريفات المبسطة عن البحث العلمى وتطبيقه.

والمجهود صعوبته فى حاجة واحدة هى الـ man power على إنه يوجد التقاليد؛ ودا أملى الوحيد إن بالتقاليد إنى لو قدرت أنجح، وأنا عندى ثقة فى الموجودين وأكثرهم أولادى، ودى بتبشر إن العملية مش عملية تمويل من الأجهزة. وأرجو إن ظروف البلد تتحسن ويتحقق التمويل اللازم، فيبقى وضع البحث العلمى يبشر بالتقدم.

السبب إن أنا قلت هذه الجملة إنى بانتهى إنى سأتقدم لسيادتك بتقرير، وأتمنى أن يكون عندى فى آخر السنة شئ من النتائج أقدر أتقدم بيها، وأملى الوحيد فى المجالس المتخصصة. وزارة البحث العلمى هى السكرتير الفنى للرئاسة، لأن عملية تخطيط البحوث هى عملية خاضعة طول ١٤ سنة عملية خاضعة، وإحنا رسمنا الخطة واليونسكو عمل سبع تقارير؛ يبقى أول خطوة إنى هل هأقدر إن أنقل الحاجة اللى تناسبنى فى الظروف الحالية.

ولم يكن هناك متابعة، فكان باستمرار بتظهر إن الخطة العلمية لايمكن أن تجد النور.

وزارة البحث العلمى واضعة كل الإمكانيات الآن؛ لأنها تشعر شعور المواطن إنها تساعد فى حل المشاكل بس فى النطاق اللى يكسبنى الثقة العلمية، مش هاقدر أقول أبدا أنا أقدر أحل بها لكن أنا باعلنها وبقول: إن أنا بحاول ويمكن تقتى إن الكلام بتاعى وجد التطبيق فى العالم، فأنا بحاول إنى آخد الجزء اللى يمثل الواقعية والقدرة.

عبد الناصر: بالنسبة للبحث العلمى فى بلد زى بلدنا الحقيقة، إحنا مش هنخترع حاجات جديدة ولكن إحنا المفروض بنوجد حاجات موجودة فى العالم بس تعتبر سر من الأسرار. الحقيقة فى دول زى اليابان والاتحاد السوفيتى كانوا اتبعوا نظام الرشوات والحصول على هذه العمليات بأى شكل من الأشكال؛ والجاسوسية فى الناحية العلمية يعنى يمكن أقوى من الجاسوسية فى الناحية العسكرية.

فإحنا مثلا مش هنخترع قنبلة ذرية.. اخترعوها أو تفجير الذرة هم اخترعوها قبل كدا يمكن من زمان يمكن من ٢٠ سنة.. سنة ١٩٤٥، وإحنا دلوقتى موجودين بعد ٢٠ سنة وتطورت العملية. وبعدين لما تيجى فى هذا الموضوع بالذات محدش هيرضى يدينا أبدا السر بتاعه، وإحنا بعتنا بعثة للصين وراحوا وأنا كنت اتفقت مع شواين لاى فقال لهم: إن محدش اداهم السر بتاع العملية وهم اعتمدوا على نفسهم. الحقيقة الروس قالوا لى العكس.. الروس قالوا: إن هم اللى ادوهم المعونات الكاملة اللى وصلتهم الى هذه العملية!

النهارده كان فيه تقرير من اسرائيل يمكن طلع الأسبوع اللى فات أو اللى قبله، بيقولوا واحد من العلماء تعليقا على عملية إن اسرائيل رافضة توقع على معاهدة منع انتشار الأسلحة الذرية، فهو بيقول: إن تفوقنا الوحيد على العرب هو الناحية التكنولوجية، وإن احنا لازم نستميت فى هذه الناحية عشان يستمر تفوقنا على العرب دى الحقيقة الناحية المهمة.

الناحية التكنولوجية هى فى الحقيقة مهياش حاجات جديدة مهماش بيخترعوا حاجة أبدا هم بيجيبوا من الأمريكان والفرنساويين، لو إحنا بذلنا جهد فى هذا فيه ناس مستعدين فى فرنسا يدوا كذا كذا. اللى هم الصاروخ اللى جابوه جابوه من فرنسا، عمليات البحث الذرى جابوها من فرنسا، عملية الاتصال بالعلماء بيجيلهم أكبر علماء يهود من هنا وهناك. وأنا مرة كنت شوفت واحد سويدى من العلماء وبيقول لى: إحنا عندنا واحد هنا اسمه الدكتور النادى، فبيقول لى ده يقدر يعمل قنبلة ذرية. الكلام ده كان من عدة سنوات، وبعدين شوفته فى يوم العلم كان واخد جايزة تقديرية، شعره أبيض كده وأنا بصيت له وأنا سمعت عليه من واحد أجنبى كان سويدى.

فالحقيقة لازم نمشى فى الأبحاث يعنى، أنا أما جيبتهم قالوا: عايزين أموال كتيرة جدا، كان لازم نمشى بحيث إن احنا لو اضطرينا فى يوم ما هنشتغل فى هذا الموضوع. وبعدين متهيألى إنكم لازم تتسقوا مع المخابرات، والمخابرات يبقى فيها فرع علشان يسرق الحاجات اللى إنتو عايزينها ولو يدفعوا فلوس، وبعدين إحنا شوفنا الاتحاد السوفيتى سرق صاروخ من ألمانيا الغربية وطلعوا بيه! وبعدين فيه نقطة تانية الحقيقة أنا بعتبر إن ٨٠٪ أو ٨٥٪ من المعلومات والأسرار الأمريكية منشور فى الجرايد والمجلات الأمريكية، لدرجة حتى إنهم فى وقت ما قالوا إن التصميم بتاع اللعب اللى عاملينها هو نفس التصميم بتاع الأسلحة الموجودة!

فلو يبقى فيه متابعة وفيه قسم مخابرات علمية ويتابع، وده اللى عاملينه الروس يتابع المجلات، وتقدروا تطلعوا على طول بحاجات ومفيش داعى إحنا نقعد نبحث ونقول: إزاى نعمل أسمنت أو غيره! كل ده منشور. ولما نيجى نتكلم عن الدولة العصرية والتكنولوجى، الحقيقة مش معناه إن احنا هنخترع أشعة ليزر مثلا لأنها موجودة عندنا فى الكلية الفنية أنا شوفته. إزاى البلاد التانية ابتدت تطور وتوسع إحنا بنشوف هذه العملية.. وهو دا الحقيقة موضوع البحث العلمى.

العملية التانية الحقيقة اللى اتكلمت فيها اسرائيل، هى عملية خاصة بالأسلحة اللى بينتجوها، وقالوا: إن هم السنة اللى فاتت ضاعفوا إنتاجهم الحربى فى أنواع مختلفة من الأسلحة والتطوير. إحنا العملية لا زالت مش ماشية جدية وفى رأيى إنها كانت ماشية مظهرية أكتر منها جدية؛ يعنى إحنا مثلا مابنعملش الهاون.

البشرى: هى مش مظهرية يافندم، إحنا متوقفين يافندم.. فيه توقف تام، من سنة ١٩٥٨ معندناش أى خط نمشى فيه فى مسائل الإنتاج الحربى.

عبد الناصر: نبقى نتكلم فى موضوع الإنتاج دا، لأن معرفش شوفتوا التقرير اللى من اسرائيل عن اللى عملوه فى السنة اللى فاتت بالنسبة للإنتاج الحربى؟ وبعدين بيقولوا إن عملية فرنسا بتخليهم لازم يعتمدوا على نفسهم ودا موضوع حياة أو موت بالنسبة لهم.

وإحنا الحقيقة عملنا مصنع الطيارات سنة ١٩٦٠ ليه؟ جم الروس سنة ١٩٥٩ واتخانقنا مع الروس خناقة كبيرة فقال الاتحاد السوفيتى مش هيدينا سلاح، وجينا طلبنا ميج ١٩ لأن اليهود جابوا الميراج وقتها ورفضوا حصل رفض بات يعنى!

فعلى هذا الأساس جات فكرة، طب إحنا لازم نعمل مصنع طيارات ولازم نعتمد على نفسنا لأن بدون هذا الوضع هنبقى فى وضع سئ؛ الغرب مابيبيعلناش، وكذلك الشرق يبقى لازم نعتمد على نفسنا ومشينا فى المشروع. الحقيقة المشروع فى الأول وأول عملية ليه جت هاتكلف ٦ مليون جنيه، وأنا شوفت مستر شميديت بنفسه فى هذه العملية وإن التصميمات جاهزة، وبعدين عدى المشروع لدرجة أنا جيت من ٣ سنين وقلت: لازم نوقفه لأن دخلنا فى حاجات وعمليات خيالية!

أما بنبص لاسرائيل نلاقى إن الموضوع مش ماشى بالشكل ده، هتلاقيهم ابتدوا بحاجات صغيرة بتصنيع طائرات ركاب صغيرة وبيبيعوها فى إفريقيا؛ اللى هم عندهم المطارات مهياش متسفلتة ورمل عايز طيارة تشيل عشرة ينزل فيها وبياخد الـ licence. وبرضه جيت اتكلمت مع الروس إنهم يدونا licence الـ ٢١ ووافقوا، وإحنا هنا ماوافقناش على العملية دى. أما كان هنا كوسيجن وافقوا يدونا الـ licence وهم إدوها للهند وهى بتنتج، وإحنا مامشيناش فى هذه العملية، وكان الفكرة إن احنا هنطلع طيارة مش فاهم إيه وبرضه كل الموضوع خيالى!

فالعملية مهياش خيال الحقيقة العملية إحنا لازم نعرف قدرتنا إيه وإمكانياتنا إيه، وبعدين إحنا مش هنخترع حاجة جديدة؛ لأن وضعيتنا لا تمكنا من إن احنا نخترع حاجة جديدة؛ إزاى نعمل مصنع مبيدات مثلا معملناش، ده موجود من عشرات السنين! هى دى الحقيقة الحاجات اللى لازم نمشى فيها ونعملها؛ إزاى نمشى فى الطاقة الذرية بحيث نكون جاهزين فى أى وقت إن احنا نعمل قنبلة ذرية مثلا ونعمل reactor بنفسنا علشان نطلع البلوتونيوم أو كذا. الصينيين مشيوا فى هذه السكة أيضا، ومحدش هيدينا ولا الأمريكان اللى هنا اللى بيقولوا هيدونا reactor، وده بعتبر إنها لعاشر مرة بييجوا.. كل دى عمليات تخدير علشان ما نمشى فى سكة نعتمد فيها على نفسنا.

أحمد: لو تسمح لى سيادتك، أنا هاضيف كلمة، أنا كلمت الأخ أمين وبرضه إحنا مش هنخترع بل إحنا هنبدأ من حيث انتهى الآخرون. إحنا صرفنا على البحث العلمى ٣٨ مليون على أقل تقدير عشان أقدر أتحرك أو أحرك قطار المركز اللى هو بيخدم قطاعات الزراعة أو الصناعة، والحقيقة أنا محتاج إنى أقول وظيفتى من الأول إننى أوجد الثقة، وأنا واثق إن زملائى الوزرا هيشجعونى فى العملية.

المبيدات الحشرية من سنة ١٩٦١ وأنا عضو فى لجنة المبيدات، وأنا بأنادى ليه أشترى من ألمانيا الشرقية بـ ١٢ مليون؟! فعلا قدرنا ننتج فى دلتا وأنا بالتعاون مع الأخ سيد إن فيه مصنع من المصانع الحربية قد تنجح هذه العملية. دى أنا بعتبرها نوع من ناحية البحث يجب امتداد تكميل الخبرة اللى سيادتك بتقول عليها، وإن احنا لا يمكن أن نستورد الخبرة. والنهارده حتى فى عملية التصنيع، بعد عملية حق المعرفة أصبح واجب علينا إن احنا نفهم الجزء العلمى بتاع العملية ننتقل لحكاية التطوير، وبعد كده أنتقل الى الأخ أمين اللى يصح يكون عنده العملة اللى تساعدنى نكون الخبرة الفنية والعلمية.

عبد الناصر: هو أنا بس حبيت أحدد يعنى مش هنخترع الكهربا لأن الكهربا موجودة، لو النهارده مثلا قعدنا نخترع الكهربا يمكن نقعد ١٠٠ سنة منعرفش! (ضحك) وامبارح كان عندى واحد من اليابان اللى هو رئيس شركة البترول، وبيقول لى: إن هم عندهم نقص فى اليد العاملة نتيجة التوسع الصناعى الكبير، وهم النهارده تانى أو تالت دولة فى الدخل القومى بالنسبة للدول الغربية، أمريكا نمرة واحد أظن وهم نمرة اتنين أو أظن ألمانيا الغربية وبعدين اليابان؛ يعنى بقوا فى الدخل القومى أكتر من فرنسا وإنجلترا، وعندهم العملية دى بقالها ١٠٠ سنة أو أكثر؛ الثورة الصناعية بتاعتهم من حوالى يمكن سبعين سنة يعنى من ١٩٠٤.

الحقيقة إحنا مشكلتنا إحنا بنتكلم على تحديد النسل والكلام دا، ودا موضوع برضه عايزين ندخله فى بيان ٣٠ مارس نزوده لكن لازم نتوسع عشان نشغل الناس كلها، ومفيش قدامنا سبيل إلا إذا مشينا زى الطريق اللى مشيت فيه اليابان. الحقيقة طبعا الأمريكان بيعاكسونا باستمرار لأن هم مش عايزينا نمشى فى هذا الطريق.. ودى المشاكل اللى شوفناها من أول الثورة.

البشرى: كلمة صغيرة يافندم، هو سيادتك اتفضلت بالكلام عن التطوير فى الإنتاج الحربى، هو الحقيقة كان فيه فترة توقف ولكن استأنفناها مع الأخ فوزى من حوالى سنة، وفيه تطوير قائم دلوقتى بالاعتماد على ذاتيتنا، والحقيقة فيه جهد يشكر فى نواحى خاصة بالصواريخ التكتيكية وحاجات نقدر نقول إنها تحت الاختبار، إنما بعضها نجح والبعض الآخر يبشر بنجاح.

فيه تطوير فيما يختص بالمواد الحارقة، ووصلنا الى نتائج تبشر بنجاح كبير جدا فيما يختص بالنواحى الكيميائية والبيولوجية بالتعاون التام مع الجيش والبحث العلمى، وصلنا الى نتائج فى نواحى كثيرة ذات فاعلية كبيرة فى المواد نفسها وفيما يختص بوسائل الإطلاق والاستخدام، إنما لازال العلم يقف حائل وياخد الوقت والجهد الطويل.

إحنا اتفقنا تقريبا على بعض النقط اللى لو خدنا فيها دفعة يمكن تخلى عملية الإنتاج الحربى تستعيض بعض ما فاتها فى السنوات السابقة؛ على الأخص فى مجال فيما يتعلق بالصواريخ الخاصة بالطيران الواطى وضد الدبابات وبعض أنواع الصواريخ الخاصة بالمدفعية طويلة المدى. والنواحى دى كان فيه اتفاق كامل بين الأخ فوزى والمارشال جريتشكو وسيادتك تفضلت واستعجلت الروس، فأنا بأرجو إننا نستعجلهم ونقعد معاهم شوية زيادة عشان نقدر ناخد هذه العملية.

الإنتاج الحربى التقليدى فيه توسع كبير، لأن الأوامر اللى إحنا واخدينها دلوقتى بنشتغل فى حدود ١٦ مليون جنيه السنة دى اللى احنا فيها؛ السنة اللى فاتت كان ٨ والسنة اللى قبلها كان حوالى ٥ مليون جنيه. فدلوقتى فيه تقدم فى هذا الموضوع إنما مانقدرش نقول إن فيه اقتناع بهذا؛ لأننا من سنة ١٩٥٨ مزادش علينا غير الحاجات اللى هتطلع قريبا مثل الجرونوف والقناعات الواقية، ماعدا ذلك مزادش علينا فى الإنتاج التقليدى شئ جديد.

نرجو إن احنا نهم شوية فى موضوع الصواريخ، والموضوع بتاع الكيميا والبيولوجى مالناش سبيل غير الاعتماد الذاتى والتعاون المثمر بيننا إحنا التلاتة فى صمت. والعملية ماشية مش بطالة، والدكتور أحمد مصطفى كان فى المركز وشاف بعض الحاجات اللى تبشر بالخير إن شاء الله.

رفعت: كان فيه برضه موضوع خاص بوزارة التربية بالنسبة للبعثات التعليمية فى الخارج والمعاملة المالية بتاعتهم، لاحظت وأنا فى ليبيا يبدو إن كان فيه اتفاق إن بعثاتنا التعليمية لما بتعار هناك هنا بياخدوا مرتب ثم بيكّمل هناك. ويبدوا إنه اتخذ إجراء هنا بقطع المرتب هنا، ولم يتم الاتصال بالحكومة الليبية لتعويض الجزء اللى هى بتدفعه. وكان النتيجة إن هم مبياخدوش مرتبات من هنا، وبس بياخدوا نصيب الحكومة الليبية دون أن يزاد الى الحد اللى المفروض يكون موجود فيه.. ودا عايز اتصال يمكن على مستوى الوزارة فى هذا الأمر.

عبد الناصر: هتلاقى الحكومة الليبية عايزة تمشى المدرسين الموجودين عندها!

مراد: هى كده.. هى دلوقتى بتحاول إنها تتخلص من الموجودين عندها. إحنا بنحاول هو كان صدر قرار جمهورى بمنع صرف المرتبات للموجودين فى ليبيا فى الداخل؛ على أساس إن العملية كانت تنظيمية قبل أنا مآجى وزارة التربية والتعليم، على أساس انه ليبيا هترفع المرتبات بالمقارنة بغيرها من الدول العربية، وبعدين اللى حصل إن ليبيا مرفعتش المرتبات؛ ولذلك هم بيطالبوا بإعادة النظر فى هذا القرار الجمهورى. إحنا بندرسها على أساس مقارنة بين الدول العربية، إذا كانوا هم رغم انقطاع مرتبهم هنا بياخدوا مرتب كبير يوازى اللى بياخدوه زملاؤهم فى الكويت أو غيرها من الدول العربية، هنفهمهم هذا. والجزائر كذلك إذا كان أقل من زملائهم يعنى نطلب من سيادتك إن احنا نعدل هذا القرار الجمهورى، وفيه دراسة خاصة بهذا الموضوع.

رفعت: هو تقديرى هم هناك يعنى غصب عنهم مش هايقدروا يمشوهم سواء العمال أو الفنيين؛ لأن ثبت حتى التجربة اللى فاتت إنهم جابوا عمال من بره.. السودان ومالطة معرفوش يشتغلوا! وهناك رجال الأعمال نفسهم بيطالبوا بعمال وفنيين مصريين وبيتمسكوا حتى بالمعارين اللى موجودين مش عايزين يتركوهم.

عبد الناصر: لكن هى السياسة الأمريكية بالنسبة لليبيا عايزين يخلصوا من كل المصريين الموجودين هناك، ومش عايزين مصريين تانى. دا أيضا الوضع دا هناك ماشيين فيه بالنسبة للسعودية لكن أكتر بالنسبة لليبيا. وبعدين حتى المشروعات، يعنى إحنا النهارده شركات المقاولات بتقدر تاخد فى ليبيا مشروعات كتير؛ لأن عندهم الحقيقة مشروعات كتيرة جدا وميزانيتهم السنة دى حوالى ٥٠٠ مليون جنيه، كانت الأول ٦ مليون جنيه. وبعدين الوزرا هناك الحقيقة بياخدوا الفلوس، وكنت قايل قبل كدا لو العملية عايزة دفع فلوس، فالشركات بييجوا وياخدوا ١٠ آلاف جنيه ويمشوا العملية عشان نشغل شركاتنا.

مراد: بعد إذن سيادك، كان وكيل وزارة الأشغال الليبية كان طالب استثناء فى سنة دراسية، وكان عثمان أحمد عثمان كلمنى عشان يديله المشروع؛ تمسكت أنا بسمعة التعليم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى هو إحنا الحقيقة لما سألونى فى الموضوع إن الوضع بيستدعى دفع، قال لى أمشى بقى يعنى دغرى ولاّ لأ؟! وهو الأسلوب الحقيقة مع إن هم دلوقتى الفنيين مبياخدوهمش من عندنا، وبالنسبة لموضوع المعلمين نشوف الوضع إيه.

مرعى: والله لو سمحت لى سيادتك بالنسبة لموضوع ليبيا، فيه شئ من التركيز على مستوى سياسى فنى جدا فى ليبيا، بأنه مثلا من الحاجات اللى هم طارحينها عدد كبير جدا من الآبار الإرتوازية، فى الوقت اللى شركة رجوا هنا متمرنة تمرين من أحسن مايمكن، ولها تجربة الآن فى السودان ودخلت فى مناقصة كبيرة طويلة عريضة ورسيت عليها فى السودان وكانت فى مدة بسيطة، ومع ذلك قامت بيها والشركة على وشك التصفية هنا لأن مالهاش أعمال فى مصر.

ففيه مجال من ناحية الآبار الإرتوازية، وفيه مجال زى ما حضرتك ذكرت من ناحية المقاولات. وبعدين هم عايزين يعتمدوا الناحية العلمية فى مجال الزراعة أيضا، مش ممكن تعتمدوا على مجال البترول بس ولازم تعتمدوا على الزراعة، وأنا شايف إن فيه اهتمام من التقارير اللى بتيجى لنا فى الناحية الزراعية.

إنما لما بنقيس حجم العمل، وأنا شوفت عثمان أحمد عثمان يمكن فى أكتر من قعدة، وكان لى بعض المحاولات إنى أودى رجوا؛ مابنجدش إنهم ياخدوا عمال مصريين هناك، بس فمش عارف إذا كان على مستوى الأخ رياض أو على مستوى سياسى..

عبد الناصر: إحنا بعتنا حسين الشافعى هناك، فهم خايفين مننا جدا.. الحقيقة هو دا الوضع هناك، وبعدين الوزرا بييجوا زى الوزارات اللى كانت عندنا هنا، تبقى مع والتر سميث ولاّ مش فاهم إيه المستشار الشرقى بيسطر عليهم.. فهم النهارده بيمروا بهذه المرحلة. ويعنى لما راح حتى حسين الشافعى مقابلوش حتى البكوش اللى هو كان رئيس وزارة والواحد ماسمعش عنه! فالعملية لازم تمشى طبيعية، إحنا غيرنا السفير هناك.

رياض: لو سمحت سيادتك، يمكن النقط اللى اتكلموا عليها فى موضوع وزارة الخارجية، الحقيقة لأنه ممكن برضه الجهاز السياسى يساعد فى الحاجات دى فى ليبيا؛ فيه ناس بتروح مش مابيروحوش ففيه أساليب كتيرة للتعيين. أنا بشوف عمال كتير وفيه مهندسين بيسافروا وبيطلبوا القطاعات خاصة، وبتوع المطبعة فيه عدد كبير راح وأعيروا من المطابع هنا للمطابع فى ليبيا؛ فبياخدوا ناس لأنهم مش لاقيين غير من مصر.

عبد الناصر: ماهو مش معقول يجيبوا واحد صينى يطبع له عربى يعنى! (ضحك)

رياض: فعلا والشعب هناك مشاعره طيبة بالنسبة لنا.

عبد الناصر: ده برضه بيضايقهم!

رياض: فعلا.. ولكن عن طريق المشاعر الطيبة فيه ناس بتشتغل وناس بتتعين يعنى حكاية الشركة بتشتغل، فممكن إن بذل الجهد.. فبكوش مثلا كان إنسان سخيف فمشى، فممكن لو حسنا العلاقات تانى مع الملك تدريجيا ممكن نوصل لنتائج مع منتصر اللى قاعد فى الديوان، ونهيأه برضه بطريقة ما ممكن إن احنا نحقق معاهم أشياء.

والحقيقة بشكل عام – ودى ملاحظة كنت هاتكلم عليها – مفيش تنسيق بين وزارة الخارجية وبقيت الوزارات، مفيش جهاز ينظم لهذا التنسيق. وبنلاحظ إن السفير الهندى لو فيه حاجة صغيرة جدا لأى عمل بخصوص الهند بيروح للوزارات المختصة وبيقابل المسؤولين، وكل الدول.. اليوغسلافى والبلغارى. إحنا سفاراتنا الحقيقة معندهاش معلومات ولا عندها خبر إطلاقا عن الناس اللى بتسافر! وبيحصل كتير ناس بتسافر وبتحاول تعمل حاجة والسفير مبيبقاش عنده فكرة عن الموضوع؛ فالسبب إن مفيش تنسيق يبتدى من الوزارة نفسها أو من الوزراء، أنا معنديش فكرة عن هذه الأشياء!

يعنى النهارده مثلا الأخ وزير الإسكان كلمنى عن مشروع فى الكويت هيبت فيه خلال ٤٨ ساعة، فبعت برقية للسفير. إنما الطبيعى لو عندى مثلا فيه لجنة وزارية تبحث كل موضوعاتنا ونشاطنا فى الخارج، وبتتوفر المعلومات للجهاز السياسى؛ مابقولش إنهم هيحلوا كل المشاكل مستحيل، إنما على الأقل يحاول يعمل حاجة. إحنا محتاجين جهاز على المستوى الوزارى، حتى إن الجهاز نفسه فى وزارة الخارجية يبقى عنده فكرة عن نشاطنا فى الخارج بحيث نقدر نكيف الجهاز، يصح فى بلاد موجودين ومابيعملوش حاجة أو لهم نشاط سياسى محدود؛ وعلى هذا نخليهم يعملوا فى كل الميادين وكل أفرع النشاط الاقتصادى، ودى محتاجة لتنظيم صغير داخل الوزارة نفسها.

عبد الناصر: هو الأمريكان لما حد بييجى منهم ويتكلم فى موضوع، بيقولوا كدا بصراحة: إن هو بيتكلم فى هذا الموضوع لكن ميقدرش ينفذه إلا إذا خد تصريح بيه من وزارة الخارجية فى كل المجالات. فالحقيقة التقصير منكم إنتم مش من الوزارات، وإنت فى أول ما تعينت وزير الخارجية اتكلمنا فى هذا الموضوع والناحية الاقتصادية والنواحى التانية، وقلت: إنك هتعمل فى الوزارة ومااتعملش!

رياض: المشكلة عندى فى الوزارة إن المطلوب إنى أعرف طيب هعرف إزاى؟! ودى شكوى مش بس من عندى؛ يعنى فيه شكوى مثلا وزير الاقتصاد بيشكو من إن النواحى الاقتصادية مابتمرش عن طريق وزارة الاقتصاد.. يعنى فيه شكوى عندى فى سفاراتى إن البيانات الاقتصادية بتاعتنا وعلاقاتنا التجارية مع الدول مختلفة، يعنى البنك المركزى عنده بيانات والسفارة عندها بيانات ومختلفة تماما! تتذكر سيادتك مشوار موسكو، البيانات معايا ورحت قابلت كوسيجن وبقول له: موقفنا كذا من الأشياء اللى حصرناها، وبعدين هو رد على وصحح لى المعلومات اللى جايبها له! وده دليل إن البيانات الموجودة عندنا مهياش مركزة!

فالبيانات مش مركزة واللى ينقصنا لجنة وزارية موجودة للعلاقات الخارجية؛ بحيث إن أى عمل فى الخارج يمر على هذه اللجنة، فإن لو مفيش إرغام على اللجنة دى توافق محدش هيخطرنى بالموضوع. فمفيش ربط عندنا غير فقط فى الناحية الثقافية لأن اتشكلت لجنة برئاسة وكيل الوزارة وفيها كل الوكلاء للوزارات المعنية فقدرنا وتوصلنا الى الوضع إيه؛ فلو أثير موضوع التعليم أو غيره ممكن اللجنة دى فيه جهاز موجود يقدر يبحث ويدينا الرأى السليم، فيما عدا هذا فى كل النشاط الاقتصادى مفيش!

فأنا محتاج الى لجنة وزارة اقتصادية، وده من ضمن النقط اللى ممكن تدخل فى مجال التغيير مش بس فى الأشخاص إنما فى طريقة العمل، محتاجين الى ربط فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية كلها ولجنة للإعلام اللى حصرنا الوضع التعليمى من خلالها دى فقط، فى كل أفرع النشاط الاقتصادى زى معظم دول العالم، ومحتاجين أيضا تغيير فى أسلوب العمل ولجنة للتنسيق ما بين الخارجية والاعلام.

عبد الناصر: قدم مشاريع.

سليمان: لا شك إننا سعداء إن وزارة الخارجية بتساعد فى كافة النواحى، وفى الواقع السفارات فى الخارج برضه مهتمة بالعمل السياسى على حساب الأنواع الأخرى من النشاط يعنى المسائل الاقتصادية والمسائل التجارية، يجب إنها تدى معونة فيها ولو بالمعلومات زى النشاط الخارجى للشركات بتاعتنا وزى مسائل الهجرة وغيره لإتاحة فرص أكثر. هل دا هيكون بتكوين أجهزة هنا فى وزارة الخارجية ولاّ إن السفارات تعرف إن دا جزء من واجبها ولابد إن يهتموا بيه؟

عبد الناصر: هو لازم يكون فيه حاجة تلم المواضيع دى كلها يافى وزارة الخارجية زى ما هو موجود فى أمريكا يالجنة زى الموجودة فى الاتحاد السوفيتى لجنة العلاقات الخارجية للشئون الاقتصادية، ومعاه مساعدين فى كل البلاد.. فى غانا فى مصر من هنا هنا. وإحنا اللى ملخبطنا ومدخلنا فى المديونيات اللى مش متوازنة إن كل واحد بقى بيشتغل لوحده. وإحنا قلنا: بنلم العمليات دى فى اللجنة الاقتصادية بحيث محدش ياخد قرض إلا إذا اتصدق عليه؛ عشان نعرف هندفع كام سنة كام.

برضه دا موضوع لسه مانعرفوش لغاية دلوقتى! وفى نفس الوقت إذا كنا عايزين نشغل السفارات؛ يعنى أنا مثلا شوفت مرة سفير الدانمارك موجود فى أثيوبيا، وقال لى: لازم السفارة تجيب مصاريفها وأكتر من البلد بالنسبة للعلاقات التجارية، وإلا يبقى مفيش فايدة فى السفارة بيقفلوها. وهو كان فى إثيوبيا ولازم يجيب ولو يصدروا جبنة لاثيوبيا، ويجيب تمن مصاريف السفارة وشوية ربح. وهو الحقيقة النهارده المهمة الأساسية للسفارات لأن العمل السياسى بنقوم بيه إحنا ووزير الخارجية بيقابل الناس وبيحضر اجتماعات وبيروح يزور البلاد، وبيبقى العمل السياسى جزء لكن العمل الاقتصادى هو أهم؛ ودا بيعوز الحقيقة إن الخارجية تبقى عارفة وبعدين اللجنة تطلع توجيهات.

رياض: مش هتنشئ أجهزة إطلاقا، تتذكر سيادتك لما اتلغت وزارة الاقتصاد سيادتك قلت: حتى تخلوا الوزارة، أنا مخدتش حد أبدا وباللجنة الموجودة فى الخارجية وفيه إدارة اقتصادية أصلا وفيه إدارة صحافية؛ ودا مش محتاج أجهزة جديدة، فهى كلها عملية تنسيق ونشغل الـ ١٠٠ بعثة فى الخارج لخدمة الاقتصاد القومى. دى تحتاج إن احنا نوجه الناس ونقول لهم: المطلوب منكم كذا، تعملوا دراسات عن الأسواق من خلال التوجيهات والا مفيش داعى لوجودهم الحقيقة ونسحبهم.

سليمان: أيضا لازم يكون التعامل فى وزارة الخارجية بطريقة لامركزية، يعنى المراسلات تكون غير متوقفة على الحقيبة الدبلوماسية اللى بتاخد وقت وتكون عن طريق السفارات نفسها. وبعدين فى علاقاتنا بالدول العربية ودا المجال بتاع النشاط الطبيعى بتاعنا، إحنا دلوقتى بنمشى بطريق التسلل أكتر من الطريق الرسمى؛ يعنى الشركة لما بتقدر تروح تاخد عملية بوسائلها الخاصة يمكن السفير يتكلم فى الموضوع يعقدوها أكتر! وبعدين العمليات لو كانت مش نظيفة ماندخلش السفير بتاعنا فيها. فى الكويت خدوا العملية ومامشوهاش لأن كان فيه اتفاق يدفعوا ١٠ آلاف جنيه، فأوقف أمر العمل إلا لما يدفع الـ ١٠ آلاف جنيه من هيئة قناة السويس، فاضطر إنه يروح بيبقى له وكيل هناك واضطر الوكيل ينط الناحية التانية! الأمثلة كتيرة.

عبد الناصر: الساعة ٩ هنمشى على أى حال من الأحوال.

كامل: متابعة للكلمة اللى قالها السيد الدكتور أحمد مصطفى فى البحث العلمى ويمكن هى إضافة المنهج العلمى الى جانب البحث العلمى؛ نحن ينقصنا الى جانب البحث العلمى المنهج العلمى، وعملية تطبيق المنهج العلمى يمكن أن تكون أولا على مستوى العلاقات بين الوزارات وبعضها البعض. لحد النهارده لما نيجى نشوف منهجية البحث فى علاقتنا مع بعضنا هنلاقيها الى حد بعيد جدا مفقودة، وهذه المنهجية إذا ما توفرت على مستوى الوزارة الواحدة ثم على مستوى العلاقات بين الوزارات، ممكن جدا تحل كثير من المشاكل.

وهادى مثال تطبيقى على ذلك، أتصور مثلا فيما يتعلق بتخطيط العمل الوزارى وتعامل البحث العلمى بمنهجية علمية والتخطيط فيه على بيان علاقات الوزارات ببعضها البعض بصفة عامة، ثم بعد هذا تتكون لجان فرعية تخطط للمنهج العلمى لكل وزارة من حيث علاقاتها الخارجية والداخلية. وبعدين إن نفس المنهج هو بطبيعة الحال لابد أن يكون موجود فى ذهن الأفراد فى حياتهم اليومية؛ فهيكون عندنا على المستوى الحكومى وينبغى أيضا أن يكون على المستوى الشعبى. وفقد المنهج العلمى عند الفرد يؤدى الى عدم تخطيط هذه الحياة، ويؤدى الى حدوث كثير جدا من المشاكل اللى ممكن تظهر فى كل مناحى وفروع الحياة. ويمكن لو طرح تعاون بين الأخ أحمد مصطفى مع الأخ جاب الله على وضع تخطيط عام للتعاون فيما بين الوزارات على أساس منهجية العلاقات نفسها.

عبد الناصر: على العموم إحنا هنخليك مسئول الاستمرار عن متابعة بيان ٣٠ مارس، وتاخد المنهجية والبحث بتاعك وتعملوها وزارة يعنى! (ضحك)

مراد: هو الحقيقة عمل شاق وأرجو إن السادة الوزراء يقدروا يعنى.

عبد الناصر: مقدرين يعنى أنا مختلف معاك فى نسبة ٩٩,٥، وهاثبت لك فى آخر المناقشة إن هذه النسبة مش صح. إنت بتقول إن اللى لم ينفذ من بيان ٣٠ مارس ٩٩,٥، هذا الكلام غير حقيقى لعدة أسباب: هو بيان ٣٠ مارس كان مركز على ٣ موضوعات.. أول حاجة المعركة، وبعدين الاتحاد الاشتراكى، وبعدين العمل الداخلى.

فبالنسبة للمعركة: العملية ماشية زى ما الواحد ما خطط لها زى ما يتمنى أو أحسن.

بالنسبة للاتحاد الاشتراكى: مشينا فى العملية وكملناها ١٠٠٪، اللى هو البرنامج التنفيذى اللى هو الجانب الأول فى بيان ٣٠ مارس وهو الحشد وهو اتنفذ والعملية ماشية، وإن ميكونش هناك صوت أعلى من صوت المعركة ضرورات المعركة.. كل دا ماشى العمل السياسى ماشى القوى الشعبية العربية.

الجانب الآخر: هو تعبئة كل الجماهير من الطاقات والإمكانيات، حشد كل القوى الشعبية بوسيلة الديمقراطية، ثم الاتحاد الاشتراكى ونعيد بناء الاتحاد الاشتراكى.. كل دا اتنفذ. تجرى الانتخابات للوحدات التأسيسية للاتحاد الاشتراكى العربى، وتتدرج الانتخابات حتى تصل الى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى، الذى ينتخب بدوره اللجنة المركزية، التى تنتخب بدورها رئاستها وهى اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وضع مشروع الدستور الدائم دا على أساس بعد آثار العدوان. وبعدين اللجنة المركزية سوف يكون عليها غير واجباتها المحددة فى الاتحاد الاشتراكى عدة مهام إضافية هى: بناء التنظيم السياسى لطلائع الاتحاد الاشتراكى، وتحديد مهام العمل الوطنى للمرحلة الجديدة والتنسيق بينها.. كل دا اتعمل.

بعدين المهام الرئيسية: لكى يكون هناك ضوء كاف على طريقنا، فإننى أريد من الآن أن أضع أمامكم تصورى لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا: تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقياداتها فى تحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته. تدعيم عملية بناء الدولة الحديثة فى مصر، والدولة الحديثة لا تقوم – بعد الديمقراطية – إلا استنادا على العلم والتكنولوجيا؛ ولذلك فإنه من المحتم إنشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومى سياسيا وفنيا لكى تساعد على الحكم.

الحقيقة اللى مخلينى متردد فى المجالس المتخصصة، يوم السبت هنا الأحد اللجنة التنفيذية العليا، بعدين يوم الأربع اللجنة المركزية، مجلس الدفاع القومى يوم التلات. وبعدين الحقيقة عايزين أفكار على المجالس المتخصصة وبرضه اقتراحات.

مجلس اقتصادى قومى؛ يضم شعبا للصناعة والزراعة والمال والعلوم والتكنولوجيا.. دا لسه ماتعملش.

مجلس اجتماعى قومى: يضم شعبا للتعليم والصحة وغيرها مما يتصل بالخدمات المختلفة.

مجلس ثقافى قومى: يضم شعبا للفنون وللآداب وللإعلام.

هو الحقيقة لما هنعمل المجالس دى؛ المجلسين الموجودين النهارده الحقيقة لازم نفكر فيهم؛ لأنهم بقوا عملية تكاية لوظائف ولم يحققوا الهدف! وأنا يوم ما اقترحت دول، أنا قلت: إن الجمعية الملكية فى بريطانيا عملت عمليات مفيدة للغاية مش بس لإنجلترا بل للعالم بالنسبة لتسجيل الاختراعات بالنسبة للبحوث وغيره؛ تعالوا نعمل مجالس بدل ما نعمل أكاديميات زى ما هم عاملين كدا، وعملنا المجالس ومأدتش العملية إلا أنهم بيقرروا جوائز الدولة التقديرية وواخدين العملية بالأقدمية! وبعدين إعطاء التنمية الشاملة، دول عايزين اقتراحات منهم برضه، عايزين الأخ مراد يلم العمليات دى ويقدم لنا اقتراحاته عشان المجالس دى إحنا ملزمين إن احنا نعملها.

إدارة المشروعات العامة إدارة اقتصادية وعلمية: ومشينا فى الخطة على أساس إن هدفنا ٥٪.

العمل على تدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب وإتاحة الفرصة أمامه للتجربة.. وأظن هذا الموضوع أيضا مشينا فيه.

إطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية سواء فى نقابات العمال أو المهنيين: ودلوقتى فتحنا للمهنيين وبعد مجلس الأمة يناير بنفتح العملية للعمال.

تعميق التلاحم بين جماهير الشعب وبين القوات المسلحة: النكت والكلام ده انتهت والناس متبعة العمليات دى.

توجيه جهد مركز نحو عمليات البحث عن البترول لما أكدته الشواهد العملية من احتمالات بترولية واسعة فى مصر.. ودا ماشيين أيضا فيه.

توفير الحافز الفردى تكريما لقيمة العمل من ناحية، واحتفاظا للوطن بطاقاته البشرية القادرة وإفساح فرصة الأمل أمامها؛ هو صدقى بقاله سنتين بيتكلم على الحوافز ومستنيين.

سليمان: هو إن شاء الله.

عبد الناصر: تحقيق وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب: وده موضوع بقى الحقيقة كل واحد له رأى ومحدش هيرضى على حد والعملية فى هذا مهياش عملية سهلة.

ضمان حماية الثورة فى ظل سيادة القانون: ولعله يكون مناسبا أن تقوم اللجنة المركزية بتشكيل لجنة خاصة، ويكون لهذه اللجنة حق نظر كل الإجراءات التى ترى السلطة اتخاذها لدواعى الأمن الوطنى فى الظروف الراهنة.. فى اللجنة المركزية دا هنعمله لكن

لسه الحقيقة القوانين اللى اقترحوها فى مجلس الأمة ومجاتش فى بيان ٣٠ مارس، الحاجات اللى هيتضمنها الدستور دى عملية الحقيقة بعتبرها مؤجلة.

تحقيق وتأكيد الانتماء المصرى الى الأمة العربية تاريخيا ونضاليا ومصيريا، وحدة عضوية فوق أى فرد وبعد أى مرحلة.

حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها بما فى ذلك النسبة المقررة بالميثاق للفلاحين والعمال فى كل المجالس الشعبية المنتخبة، واشتراك العمال فى إدارة المشروعات وأرباحها، وحقوق التعليم المجانى والتأمينات الصحية والاجتماعية، وتحرير المرأة، وحماية حقوق الأمومة والطفولة والأسرة.

الصلة الوثيقة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية، وأن تتوفر كل الضمانات للحرية الشخصية والأمن بالنسبة لجميع المواطنين فى كل الظروف، وأن تتوفر أيضا كل الضمانات لحرية التفكير والتعبير والنشر والرأى والبحث العلمى والصحافة.

قيام الدولة العصرية وإدارتها، لأن الدولة العصرية لم تعد مسألة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده وإنما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى؛ ولهذا فإنه يجب أن يكون واضحاً أن رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية، بما تحققه إدارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية.

تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها، بما فى ذلك رئيس الدولة والهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية. ومن المرغوب فيه أن تتأكد سلطة مجلس الأمة باعتباره الهيئة التى تتولى الوظيفة التشريعية، والرقابة على أعمال الحكومة، والمشاركة فى وضع ومتابعة الخطة العامة للبناء السياسى وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كذلك فإن من المرغوب فيه إفساح الفرصة لوسائل الرقابة البرلمانية والشعبية لتحقيق حسن الأداء وكفالة أمانته.

تأكيد أهمية العمل باعتباره المعيار الوحيد للقيمة الإنسانية.

ضمانات حماية الملكية العامة والملكية التعاونية والملكية الخاصة، وحدود كل منها ودوره الاجتماعى.

حصانة القضاء، وأن يكفل حق التقاضى، ولا ينص فى أى إجراء للسلطة على عدم جواز الطعن فيه أمام القضاء؛ ذلك أن القضاء هو الميزان الذى يحقق العدل ويعطى لكل ذى حق حقه، ويرد أى اعتداء على الحقوق أو الحريات.

إنشاء محكمة دستورية عليا، يكون لها الحق فى تقرير دستورية القوانين وتطابقها مع الميثاق ومع الدستور.

حد زمنى معين لتولى الوظائف السياسية التنفيذية الكبرى، وذلك ضمانا للتجدد وللتجديد باستمرار.

هو دا بقى بيان ٣٠ مارس! (ضحك)

أصوت: (ضحك)

مراد: أنا ماقصدتش البيان، أنا قصدت تقرير اللجنة الوزارية بس مرضيتش أقاطع سيادتك، أنا مرضيتش أقول البيان فى مجموعه!

عبد الناصر: لكن هو الكلام إن بيان ٣٠ مارس لم ينفذ منه ٩٩,٥٪! فالحقيقة مانقدرش نقول: إن بيان ٣٠ مارس لم ينفذ منه أى شئ. فالبيان.. عملية الاتحاد الاشتراكى مشيت، عملية القوات المسلحة مشيت، ضرورة التنمية وزيادة الاستثمارات مشيت.

اللى ناقص عملية المجالس المتخصصة ومجلس الدفاع، والجمعة دى هنطلع قرار خاص بمجلس الدفاع. وأنا الحقيقة مأقدرش أطلع قرار بالمجالس المتخصصة، دى عملية معقدة مش سهلة وفيه ناس فى اللجنة المركزية متهيألى الأخ صدقى يقدر يعمل لنا العملية دى. وإنت عايز هنا ٣ مجالس فبتقولوا لنا إيه اختصاصات المجالس؟ مين الناس اللى هنحطهم فيها؟ وخدوا شهر فى العملية دى.

بعدين الكلام بقى بتاع المتابعة بنستمر فى المتابعة فى التقرير دا لأن الحاجات دى اتكلمنا فيها، وبعد شهر نتابع إيه اللى حصل وإيه اللى ما حصلش.

حجازى: كلمة بسيطة يافندم، طبعا هو البرنامج كان موسع وبالتالى التقرير جاء ليحكم على برنامج موسع لا يمكن تنفيذه فى خلال فترة قصيرة على أى حال.

الحاجة التانية: فى اعتقادى إن البعض مقدمش إيه اللى نفذ بالضبط من الكلام المكتوب، فيمكن مكانش مفهوم ما تم وما لم.

وبعدين معظم البرامج الموضوعة طويلة الأجل مش قصيرة الأجل، فأرجو الحقيقة من ممارسة الكام شهر اللى فاتوا؛ إحنا فى دوامة لجان يافندم.. بتستغرق مننا وقت غير عادى!

عبد الناصر: وبعدين مبتبتوش وبتأجلوا المواضيع، الحقيقة لما باشوف كلام اللجان بتتكلموا كتير جدا بعدين المواضيع مابيتبتش فيها وبتتأجل! مثلا فيه القانون بتاع معاملة المدنيين زى

العسكريين اللى بيموتوا، أنا طالبه انسحب ورجع.. انسحب ورجع! والحقيقة الناس لهم حق بيقولوا: واحد واقف فى السويس فى الزيتية ومات مش عسكرى، ليه ده ميتعاملش زى ده؟! أنا مش فاهم إيه الموضوع هو الموضوع مش معقد الى هذا الحد! الواحد لو يجيب المستشار القانونى ويقول له: حط الموضوع ده يتحط، فى نص ساعة العملية بتخلص! كنا بنشتغل كده زمان فى الأول سنة ٥٦، ٥٧، ٥٨، وكانت اللجان بتبت وساعات مكناش بنجمع مجلس وزراء وبنعتمد على اللجان. اللى أنا ملاحظه النهارده فى اللجان المواضيع بتقعدوا تتكلموا وقت طويل جدا وتقعدوا ساعات وده يتأجل ٣ أسابيع وأسبوعين ومانبتش! زى موضوع الزيتيه اللى أنا طالبه ولم ينفذ، مش فاهم ليه؟

حجازى: يافندم هو أسلوب العمل نفسه فيه قصور، إحنا يمكن اللجنة التشريعية الأسبوع دا شايفين إن احنا وقتنا مستغرق من ١٠ الى ٣ ساعات ومن ٦ الى ٩ الى ١١، وبرضه حصيلة اللجان، مهياش بالقدر الواجب أن يكون، وفيه مسائل تفصيلية كثيرة تعرض على اللجان، وفى حالة الخلاف تعرض على مجلس الوزراء بيتبت فيها.

الحاجة التانية يافندم، طبعا دا البرنامج تنفيذى موسع وأضاف مفيش فيه شك أمل كبير، فيه مسألة أولويات فيه يعنى العملية برضه عايزة إننا نركز على بعض المواضيع المتماسكة بين الوزارات، ودى بتناقش فى اللجان، إنما داخل كل وزارة قطعا كل وزير بيحط لنفسه خطة وبيحاول ينفذها، وفيه مشاكل داخلية مش من السهل إنها تتحل. أعتقد إن اللجان الموسعة فى حاجة لإعادة النظر فيها.

اللجنة التشريعية، أفهم إنها تنظر للقوانين فى ضوء الفلسفة العامة للدولة، ولكن تعرض المشروعات وترجع تانى؛ فبقى فيه نوع من التكرار والإزدواجية.

عبد الناصر: هو إحنا الحاجات اللى بتنظرها اللجنة التشريعية دلوقتى الحقيقة زمان كنا بننظرها فى مجلس الوزراء، والوضع الطبيعى لأى قانون إن مجلس الوزرا يوافق عليه، ولكن اللى سبق إن الوزرا مكانوش بييجوا قاريين إلا المواضيع اللى تخص وزاراتهم، ونبص نلاقى المناقشة ماشية بين واحد أو اتنين بس أو بينى وبين الوزير، وبعدين أصبح الموضوع ممل فى مجلس الوزراء والورق تكاتر وقلنا بنعمل اللجنة التشريعية، أما مواضيع القوانين أساسا بناخد الموافقة على المبدأ من مجلس الوزراء ثم مناقشة القانون وصياغته ومواده بيروح اللجنة التشريعية.

وليه العملية بتطول؟ لأن الوزارة بتجيب القانون ومفيش اتفاق على مبدأ ولا على حاجة! فيبتدى عايزة اختصاصات من وزارة تانية والوزارة التانية بتقول: لأ! وبالتالى رئيس

اللجنة بيرى إن أحسن وسيلة بنؤجل؛ فإذا كان عندك اقتراحات بالنسبة للجان إبقى قدمها لنا.

حجازى: أنا شايف يافندم إن الدولة مستقرة تنظيميا، يعنى فيه استقرار أكثر من ٧٠ أو ٨٠٪ والمشاكل المعلقة بسيطة جدا؛ فلو تركز اللجنة – التنظيم والإدارة – على بعض الموضوعات اللى اتقدمت بناءا على عمليات الإصلاح اللى دايرة، بنقدر نحط خط يافندم وينفذ وبعدين ممكن نتفرغ للمواضيع. إحنا دلوقتى فى اللجنة التشريعية والتنظيم والإدارة يمكن مواضيع خاصة بالدرجات والحاجات دى، وإحنا بنفاوض رئيس اللجنة ما دام فيه جهاز مركزى ووزير خزانة والوزير المختص بيتفقوا الموضوع بيمشى. واللجنة التشريعية عايز ناس قانونيين وسكرتارية فنية فى صياغة القوانين وأكثر من ٧ – ٨ – ١٠ وزرا قاعدين زى ما سيادتك تفضلت وقلت.

وإحنا قلنا: هناقش هذا الموضوع مع الأخ كمال رفعت فى الجلسة اللى جاية، لكن التجربة العملية أثبتت إن فيه مواضيع كتيرة متعطلة، ويمكن الزميل عبد السلام بدوى قال المرة اللى فاتت: فيه ٢٠٠ موضوع محجوزين للعرض على اللجنة التشريعية بقالهم كذا شهر! معنى كدا الحركة بطيئة.

عبد الناصر: وبعدين لو أعضاء اللجان يختصروا كلامهم ٧٥٪ ثم ٥٠٪ ثم ٣٠٪، ولو طبقنا الكلام دا فى مجلس الوزرا يبقى كويس قوى! (ضحك) أنا فاهم قانون التعليم العام بتاع اللجنة المركزية لسه بيقولوا كانوا اتكلموا معاك ولسه عايزين يناقشوا الموضوع!

مراد: هو السيد عبد المحسن أبو النور طالب مذكرات وقوانين منها قانون التعليم.

عبد الناصر: لكن هل اتقابلتوا ولا لأ؟

مراد: لأ.. لسه هو طلب بس الورق.

عبد الناصر: لهذا أنا الحقيقة مش مستعجل على القوانين، وبقول: بتخلص مع اللجنة المركزية قبل يوم الأحد؛ لأن الحقيقة كنت كلمته على القوانين دى من مدة على أساس بتبقى للجنة المركزية رأى وإلا يبقى بتشتغل إيه؟! وبعدين لما سألته إمبارح قال لى: القوانين موجودة. وقلت له:

إحنا هنبت فيها بكرة، فقلت له هنستنى ليوم الأحد ويبقى أحسن إن احنا نتكلم هناك على أساس إن دا موضوع يمس الناس كلها، وإذا كان عندهم رأى لازم نسمعه.

مرعى: بالنسبة يافندم لقانون التعاون بالنسبة للانتخابات.

عبد الناصر: هو كان فيه كلام إمبارح، وكان اتكلم معايا لبيب على أساس مش عايزين الانتخابات قبل إبريل على أساس إن الناس هتبقى مشغولة، فأنا قلت له: يتصل بيك عشان تشوفوا هذا الموضوع على أساس التفاهم بينكم. وإحنا طبعا لازم اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا يبقى لهم شغل، وبعدين اللجان المنبثقة عن اللجنة المركزية لازم نشغلها. والحقيقة يعنى أنا مش عايز أروح أنا أتكلم فى اجتماعات اللجنة المركزية، وإلا يبقى الموضوع ناس تسأل وأرد؛ لأ.. أنا عايز إن اللجان تعرض مواضيع التعاون والمواضيع المختلفة تتعرض على الجنة وتتناقش.

مرعى: سيادتك أنا رأيى فى الموضوع يتماشى مع رأى سيادتك، وأنا مقتنع به تمام الاقتناع. إذا سمحت لى سيادتك أتصل بالدكتور لبيب شقير وبنعمل له مذكرة عن الإصلاح التعاونى وإصلاح التسليف، ومنها أيضا تحديد ميعاد الانتخاب. وبعدين المذكرة اللى بتقدم بتناقش فى لجان الاتحاد الاشتراكى وتناقش على مستوى اللجنة المركزية وبتعدل زى ما هم عايزين؛ بحيث إن هو الأسلوب ده اللى احنا ارتضيناه مع بعض.

عبد الناصر: وبعدين هم هيقرروا، المعقول يعنى أنا رأيى الحقيقة بالنسبة للجنة التنفيذية العليا والاتحاد الاشتراكى وبالنسبة للجنة المركزية، هم لازم الأول بتقروا السياسة وبعدين بتيجى هنا فى مجلس الوزراء تنفذ؛ لأن الحقيقة الأمور هتبقى مقلوبة لو إحنا مشينا بمجلس الوزراء الأول وبعدين نوديها هناك، طب إفرض هم موافقوش فى اللجنة المركزية عن الموضوع؟! فالوضع الطبيعى إن العمليات الخاصة بالسياسة بتروح اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا وبعد كدا يبقى سياسة يتفق عليها. التنفيذ فيبقى الموضوع سهل جدا ومحدش يقول ليه عملتوا الشئ الفلانى أو معملتوش الشئ الفلانى، وأنا بعتبر إن من صالحنا أيضا إن عملية السياسة إن احنا بنناقشها على جميع المستويات؛ خصوصا بالنسبة للزراعة وأيضا بالنسة للتعليم.

البرلسى: هم نقطتين بعد إذنك يافندم، النقطة الأولى: زى ما حضرتك تفضلت عن التقرير بتاع الأخ الدكتور حلمى مراد تنفيذى مش على متابعة البيان نفسه، وأنا بأسأل: هل ممكن فى تقارير المتابعة ناخد فى الاعتبار قرارات المؤتمر القومى بالمرة مع دا ولاّ لأ فيه حاجات مش واردة مثلا هنا؟

عبد الناصر: إحنا مديين اللجنة التشريعية من الأول متابعة بيان ٣٠ مارس ومتابعة قرارات المؤتمر، وماشيين أظن فى هذا وبحثت كل المواضيع فى الاجتماعات لمدة شهر.

البرلسى: يعنى التقارير اللى هنبعتها بعد كدا للأخ حلمى خاصة بس بالبيان التنفيذى بتاع ٣٠ مارس؟

عبد الناصر: آه.. وأنا الحقيقة اخترته هو لأنه قال ٩٩,٥٪! (ضحك) يعنى لازم أحمله المسئولية، لأنه لازم يخلى لنا ٩٩,٥ دى صفر وييجى يتكلم بعد كدا ويواجه ويقول. (ضحك)

البرلسى: وبالمناسبة دى هستأذن فى كلمتين هنا بخصوص التعليم العالى، هأخر إرسال أى بيان للأخ حلمى لأن أول نقطة خاصة بسياسة التعليم العالى، وهانتظر زى ماسيادتك تفضلت لما تعرض هذه السياسة وتقر عشان المتابعة، هتكون بعد بدء التنفيذ مش قبل بدء التنفيذ سياسة التعليم العالى معروضة، وسيادتك قلت برضه هتتعرض على الاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: كان فيه كلام إمبارح على تفسير فى القانون لبعض ناس اللى متعينين فى الجامعات، القانون دا موجود فين دلوقتى؟ وأنا قلت لبيب شقير يتصل بيك قبل ما أمضى.

البرلسى: حاضر هشوفه.

النقطة التانية: أنا أتمنى إننا نرفعها لأن تنفيذها فى منتهى الصعوبة كمبدأ عام، وهى تحديد أعداد المقبولين بالكليات الجامعية والمعاهد العليا على مستوى الشعبة الدراسية وليس على مستوى الكلية أو المعهد. دا رأى أثير قبل كدا لكن الناحية العملية أما مثلا أنا هأقبل ١٠٠ طالب فى كلية الأداب قدموا رغباتهم بالبطاقة إياها دى حسب رغباتهم، صعب قوى عمليا إنى أقول: هاقبل كام من القانون الأول خالص شعبة الآثار وشعبة التاريخ وشعبة اللغة العربية، والطالب يبقى عنده ٧٠ رغبة يكتبهم فى البطاقة؛ فتنفيذ هذه الرغبة أو الرأى

هيكون صعب عمليا جدا، وده كفاية قوى كدا إحنا ماشيين بالطريقة اللى ماشيين بيها لحد دلوقتى.

مراد: إذا سمحت لى سيادتك أقعد مع الدكتور البرلسى.

عبد الناصر: أو تتبادلوا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: الموضوع اللى أثاره الأستاذ الدكتور البرلسى مهم جدا، لإن احنا بنصادف حتى فى التربية والتعليم مش بس فى التعليم العالى مشاكل فى تدريس اللغات الأجنبية مثل الإنجليزى والفرنساوى، لما بنيجى نعين الخريجين من كليات الآداب كان مدرسين الإنجليزى أو فرنساوى مابيجوش يستلموا! يعنى إحنا عملنا السنة اللى فاتت عن طريق لجنة القوى العاملة خدنا حوالى ٣٨٠ واحد وواحدة اعتذر منهم أكتر من النصف! ولما جينا عملنا إعلان للدفعة الجديدة لم يتقدموا إلا تلاتة اتنين منهم مجندين والتالتة بنت! وبعدين عندنا نقص فى اللغة الإنجليزية، كلهم منتظرين إنهم يتعينوا فى السياحة وفى الخارجية وفى التليفزيون والإذاعة. وبنستأذن على نظام الشعب مهم جدا لأن لو قبلنا فى الآداب أعداد كبيرة وكلهم دخلوا قسم الاجتماع البلد مش عايزاهم، بينما أنا عايز فى قسم اللغة العربية وعايز فى قسم اللغة الإنجليزية؛ ففيه أقسام مطلوبة وأقسام غير مطلوبة.

عبد الناصر: برضه تقعدوا مع بعض.

البرلسى: معلش دى تستاهل مناقشة بينى وبين الدكتور.

عبد الناصر: الساعة بقت تسعة وخمسة.

البرلسى: طيب يافندم خلاص نص دقيقة ولاّ خلاص يافندم؟

عبد الناصر: لا.. نص دقيقة ممكن.

البرلسى: أنا بختلف مع الدكتور حجازى فى موضوع اللجان الوزارية، يعنى صعب إن سيادتك بتقول: إن الموضوعات دى كانت بتعرض سياسة عامة على المجلس مجتمع.

عبد الناصر: القوانين بتعرض ونقراها مادة مادة وده يعدل كلمة ويعدل نقطة، وابتدينا كنا بهذا الشكل أظن إن هذا النظام كان متبع فى المجالس.

البرلسى: فكفاية إن الوزير يبقى عضو فى لجنتين، إنما كل اللجنة أو القانونى أو الاتفاق يبقى بين وزيرين بس؛ بيتهيألى يبقى الواحد بيستفيد أوى لما بيسمع ويناقش ويبقى على دراية بصورة كاملة بالنسبة لموضيع كتيره جدا تخص السياسه العامة.

عبد الناصر: هو أنا بقول: اللى عايز يقدم قانون الحقيقة أنا بعترض على كتر القوانين، القوانين كل ما بتكتر كل ما بتلخبط الدنيا زيادة. اللى عايز يعمل قانون بيجيب المبادئ اللى مبنى عليها القانون بنناقشها فى مجلس الوزراء ونوافق نرفع القانون. اللى بيحصل النهارده كل وزارة كل يوم أى فكرة عند وكيل الوزارة عند ده عند ده بييجى الوزير يمضى أو يبعت اللجنة التشريعية، وإحنا مش عارفين إيه القوانين الحقيقة اللى رايحة بهذا الشكل. كل ما بتكتر القوانين أنا من رأيى بيحصل خلل فى العمل مابيحصلش انتظام فى العمل؛ فإحنا نحاول نحد من القوانين اللى موجوده دى، وياريت نغير اللوائح.. اللى أنا بطالب بيه اللوائح بتاعة وزارة الخزانة وبتاعة وزارة الصحة لو نغير هذه العمليات اللى بقالها عشرات السنين هى دى العقبة اللى بيشتكى منها الناس، وبرضه ده موضوع طلبناه مئات المرات ولم ينفذ. وأنا برضه قلت لهم وقلت للدكتور حجازى أول ما جه: إن الأجهزة هتطلع أقوى من الوزراء؛ لأن الوزير هاييجى هيفتكر إنه قوى جدا وإنه يقدر يمشى الجهاز، لكن الجهاز بعد كام شهر بيخلى الوزير يتأقلم وبياكله!

حجازى: لا.. العكس اللى حصل يافندم.

عبد الناصر: واكلهم إنت يعنى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: هو الصعوبه دلوقتى فى التغيير يافندم، أنا وكيل الوزارة دلوقتى زعلان لأنه هيتنقل من الأوضه! هى وصلت الدرجة يعنى الى إن محدش منهم عايز يغير مكان أو مكتب! وزارة الخزانة دى أنا بادى مثل لمجرد إن أربعة وكلاء اتحركوا حركة لولبية كده! ولاّ الأماكن يافندم، سيادتك لا تتصور عدد الشقق المشغولة من الموظفين خارج مبنى الوزارة، متناثرة.. حاجة غير معقولة! أول هزة عملتها هو إن التنظيم جديد نص الوزاره فقط، لأن الوزارة على قسمين. مجرد تغيير المكان وتغيير الموظفين دى عاملة وش جامد. وبعدين: فصل الجهاز الادارى عن القطاع العام علشان العقلية نفسها يافندم.

عبد الناصر: هو الحقيقة اللوائح اللى عايز كذا إمضاء واللى عايز كذا، كل ده لو الحقيقه نغيره.

يبقى الجلسه الجايه هنتكلم فى قوانين التعليم، يوم الأحد تكون خلصت مع عبد المحسن اتفقت معاه برضه على أساس نتكلم فى موضوع النقل لأنه لازال يشكل أكبر مشكلة فى القاهرة النهارده وهى كلام الناس، والنهارده الدكتور مراد بيقول: إن اللى إنت عملته إيه؟! (ضحك)